جامعة زيان عاشور

كلية الآداب و اللغات الأجنبية و العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

فتح السمعي البصري في الجزائر

بين الحرية و اللاحرية

دراسة استطلاعية لعيينة من طلبة الإعلام والاتصال بالجلفة

مذكرة تخرج في إطار نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال

إعداد الطالبة :

فائزة سنوسي

إشراف الدكتور:

عبد الرحمان شداد

الموسم الجامعي 2012 - 2013

إهداء

الحمد لله الذي وفقني على إتمام هذا العمل .

وها نحن اليوم نطوي سهر الليالي و تعب الأيام و خلاصة مشوارنا في هذا العمل

واهدي هذا العمل :

إلى كل من امن بان التفكير قدر

إلى كل من أراد إلى العالم أن يتغير

إلى من أفنى عمره ليقوي ساعي و احترق ليضيء طريقي ..... أبي

إلى صاحبة القلب الدافئ و إلى قرة عيني ..... أمي

إلى أجمل قدر في حياتي إخوتي و أخواتي وإلى كل أبناء إخوتي و أخواتي

إلى صديقاتي اللواتي رافقاني طيلة مشواري الدراسي

إلى كل عائلة مسر وري

وإلى كل موظفي رئاسة الجامعة و خاصة الأستاذ دحمان

وإلى كل من علمني حرفا وكان عونا لي في مشواري الدراسي

إلى كل طلبة قسم الثانية صحافة

فـائــزة .س

شكر و تقدير

" من اجتهد وأصاب فله أجران ، ومن اجتهد و أخطا فله اجر واحد "

الحمد لله الذي وهبنا نعمة العقل سبحانه و الشكر له على كل

نعمه و فضله و كرمه .

أتقدم بشكري الخاص إلى أستاذي المشرف الدكتور عبد الرحمان شداد

الذي نتمنى له الشفاء العاجل والعودة إلى مقاعد التدريس

كما اشكر الأستاذة بن ورقلة التي لم تبخل علي بنصائحها

و إرشاداتها فلها مني فائق الاحترام و التقدير .

فائزة . س

الفصل الأول : قطاع السمعي البصري في الجزائر غداة الاستقلال

المبحث الأول : الأسس النظرية للإعلام .

المطلب الأول : ماهية الإعلام .

المطلب الثاني : دعائم الإعلام الفعال .

المطلب الثالث : نبذةعن القطاع السمعي البصري .

- ماهيته

- أقسامه و مبادئه

المبحث الثاني : الحقل السمعي البصري في الجزائر .

المطلب الأول : نشأته و مراحله

المطلب الثاني : الإذاعة الجزائرية بعد إعادة الهيكلة

المطلب الثالث : التجربة الفضائية في التلفزيون الجزائري .

الفصل الثاني :القوانين والتشريعات الإعلامية من 1962 – 2012

المبحث الأول : المراحل و التطورات الإعلامية من خلال التشريع الإعلامي

المطلب الأول : الخلفية التاريخية لقانون الإعلام .

المطلب الثاني : مراحل التطور الإعلامي من خلال المواثيق و النصوص القانونية .

المبحث الثاني : النظم القانونية للممارسة الإعلامية في الجزائر

المطلب الأول : قانون الإعلام لسنة 1982 .

المطلب الثاني : قانون الإعلام لسنة 1990 .

المطلب الثالث :قانون الإعلام لسنة 2012 .

مقـــدمـــة :

يلعب الإعلام دورا بارزا في نقل الأفكار وتوجيه السلوك الإنساني نحو الأفضل وبالتالي أصبح مهم وفعال في تنمية الوعي لدى الشعوب،وقد أصبح حقيقة واضحة وضرورة من ضروريات الحياة الاجتماعية خاصة في ظل التطور التكنولوجي الراهن.

ولأن الجزائر كانت من الدول التي لم تولي أهمية للسمعي البصري عموما والمنافسة خصوصا لأنها كانت ترى أن السمعي البصري ليس ضروري مقارنة بالقطاعات الأخرى الاقتصادية .

فلذلك نجد أن الدولة الجزائرية لم تشرع قوانين كثيرة خاصة بهذا القطاع لكن بعدما عرفت الجزائر في الفترة الممتدة من الألفين إلى وقتنا الراهن تغييرات بنيوية مست كافة الأصعدة من بينها قطاع السمعي البصري الذي أصبح وسيلة لا مناص منها للوقوف في وجه المنافسة الدولية،لذلك كان الإعلام وسيلة اعتمدتها الدولة لمسايرة التطورات الحاصلة في هذا المجال فشرعت بذلك قوانين تسمح بفتح قنوات خاصة وحرة تسمح بإبداء الرأي بكل حرية وشفافية.

ولا شك أن الإعلام في الجزائر قد سجل ظهورا واضحا وذلك انطلاقا من القنوات الجديدة التي ظهرت في الآونة الأخيرة،كما انه يعتبر أداة للتعلم ونشر الثقافة والترفيه والتسلية لما يتمتع به من خصائص مميزة مثل الصوت والصورة والجرأة والمصداقية تجعله يتميز عن غيره عن القطاعات الأخرى.

كما أن الإعلام لا يقتصر فقط في إظهار فئة معينة أو ترويج مبدأ معين ، وإنما هو ساحة للحرية وإبداء الرأي وهو منبر صادق ونبيل،كما أن استخدامه للحوارات التفاعلية والمقابلات والحصص الاجتماعية يزيد من مصداقيته وهذا ما يستدعي التساؤل حول السمعي البصري في الجزائر وما إذا كان هذا الأخير يراعي المعايير الإعلامية الصحيحة.

وتكمن أهمية هذا الموضوع بالدرجة الأولى في طبيعة الإعلام في الجزائر بصفة خاصة والتطورات التي شهدها خلال الألفية الثانية.

وقد تم اختيار هذا الموضوع وفقا لمجموعة من الأسباب الذاتية و الموضوعية،واهم هذه الأسباب

-اهتمامي بكل التطورات الحاصلة في قطاع السمعي البصري هذا كوني طالبة في الإعلام ، لذا تحذوني الرغبة الدائمة في اكتشاف المزيد عن هذا الحقل .

أما السبب الموضوعي فيكمن في :

ـ قلة الدراسات في هذا المجال لذا فكرة أن تساهم دراستي في إثراء المكتبة بمواضيع جديدة تكون بمثابة خلفية معرفية لأبحاث و دراسات قادمة .

وقد تضمنت دراستنا ثلاثة فصول الأول بعنوان: قطاع السمعي البصري في الجزائر غداة الاستقلال .

أما الفصل الثاني: فيدور حول القوانين و التشريعات الإعلامية من 1962 -2012 .

آما الفصل الثالث : فيتضمن الجانب التطبيقي حيث استخدمنا فيه الاستمارة وكانت عينة البحث على طلبة الإعلام والاتصال في جامعة زيان عاشور بالجلفة لمعرفتهم و إلمامهم بالتطورات الحديثة التي عرفها قطاع السمعي البصري مؤخرا و تحديدا في السنتين الأخيرتين بعد إدخال بعض الإصلاحات المتعلقة بالجانب التنظيمي و تقديم طرح بديل من خلال فتح المجال أمام المستثمرين الخواص لفتح قنوات تلفزيونية و هذا ما نص عليه القانون العضوي الجديد و هدا ما عمدنا إلى إظهاره و العمل على تجسيده من خلال أسئلة الاستمارة التي اعتمدنا عليها في الجانب ألتنظيري و التطبيقي قصد الإلمام بجوانب موضوع بحثنا .

تحديد الإشكالية

يشهد قطاع السمعي البصري في الجزائر مؤخرا تطورا ملحوظا من خلال فتحه لبعض القنوات التلفزيونية الخاصة التي تعمل بدورها على تقديم المضمون وفق متطلبات المهنة الإعلامية لكن نجاح هذه القنوات مرهون بمدى جرأتها ومصدقتيها وإلمامها بكل التطورات الحاصلة في البلاد ومن هنا توجب علينا طرح السؤال التالي :

ما مدى ارتباط حرية الإعلام بفتح قطاع السمعي البصري في الجزائر ؟

التساؤلات:

1)-ماهي أهم التطورات التي شهدها قطاع السمعي البصري في الجزائر من الاستقلال إلى وقتنا الحالي؟

2)-ما هي أهم التشريعات التي تخدم قطاع السمعي البصري في الجزائر؟

3)-ما هي آراء طلبة الإعلام والاتصال حول قطاع السمعي البصري في الجزائر؟

4)-هل تعدد القنوات الفضائية في الجزائر يسمح للإعلاميين بإبداء آرائهم ؟

أسباب اختيار الموضوع:

هناك مجموعة من الأسباب التي دفعتني إلى لاختيار هذا الموضوع منها ذاتية وأخرى موضوعية،و التي تتمثل في:

أ/-الأسبـاب الذاتـية:

- اهتمامي بكل التطورات الحاصلة في قطاع السمعي البصري وهذا كوني طالبة في الإعلام (السمعي البصري) لذا تحذوني الرغبة الدائمة في اكتشاف المزيد عن هذا الحقل .

ب/-الأسبـاب الموضوعـية:

- محاولة التعرف عن مضامين القوانين التي تحكم هذا القطاع .

- قلة الدراسات في هذا المجال لذا فكرت أن تساهم دراستي في إثراء المكتبة بمواضيع جديدة تكون بمثابة خلفية معرفية لأبحاث و دراسات قادمة .

أهمية الدراسة :

إن السمعي البصري في الجزائر له طابع خاص فهو يمر بمرحلة انتقالية لم تتضح بعد معالمها و خاصة مع ظهور القانون العضوي الجديد .

و تتجلى أهمية هذه الدراسة في الموضوع في حد ذاته الذي يطرح نفسه من خلال بروزه بشكل واضح إذ أصبح مكون أساسي في تنمية و ترقية المجتمعات الحديثة .

و في الوقت الذي أصبحت فيه المكتبات الأجنبية سواء العربية منها أو الغربية تزخر بالكتب و الدراسات التي عالجت هذه المواضيع من مختلف جوانبها نجد أن الجزائر مازالت تعاني من قلة الدراسات و الأبحاث في هذا القطاع و هذا قد يرجع إلى طبيعة النظام الذي لم يسعى إلى تطويره .

كما يمكن لهذه الدراسة الوصول إلى نتائج عملية و علمية خلفية معرفية للاكاديميين في مجال البحث تفيد العاملين .

أهداف الدراسة:

تتلخص الأهداف التي نطمح في الوصول إليها فيما يلي:

ا/- **الهدف إعلامي** :

باعتبار الموضوع يهتم بالقطاع الإعلامي فأردنا إبراز وتوضيح مفاهيم تخص السمعي البصري في الجزائر وتبيان دوره بين أوساط المجتمع ، وقياس درجة الحرية التي تتمتع بها القنوات التلفزيونية في ظل تعدد الفضائيات في مجتمعنا اليوم .

ب/- **الهدف تعليمي**:

دراستنا هاته تعليمية باعتبارها من الدراسات الأولى في جامعة الجلفة فأردنا من خلال هذه الدراسة إثراء المكتبة بحيث يتمكن من خلالها الباحثين الجدد الاستعانة بها و الاستناد إلى معطياتها في البحوث الإعلامية الحديثة .

ج/- **الهدف تثقيفي**:

الهدف التثقيفي في هذه الدراسة واضح وبارز لأن موضوع دراستنا يحوي في طياته جوانب تثقيفية عديدة،وموضوع السمعي البصري في حد ذاته ظهر ليثقف المجتمعات ويزودها بمعارف متعددة.

تحديد المصطلحات:

مفهوم الإعـلام:

هو نشر الحقائق الثابتة الصحيحة والسليمة الصادقة والأفكار و الآراء والإسهام في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور أو جماهير المؤسسة الداخلية والخارجية في الوقائع والقضايا والمشكلات المثارة والمطروحة بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولا تهم وذلك باستخدام وسائل الإعلام المختلفة كالصحافة والإذاعة والتلفزيون وذلك بغية التفاهم والإقناع والتأكيد،وعرفه العالم الألماني "أوتوجراف" الإعلام بأنه التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها و ميولها واتجاهاتها في نفس الوقت و المقصود بموضوعية الإعلام انه ليس تعبيرا ذاتيا لرجل الإعلام فدوره في المجال الإعلامي يختلف عن دور الأديب أو الفنان إذ يعتمد التعبير الموضوعي على الحقائق و الأرقام و الإحصائيات[1].

إذا كان السمعي البصري هو مختلف الأنشطة الإعلامية التي تهتم بما هو مرئي أو مسموع كالإذاعة والتلفزيون :

ا- **الإذاعة**:هي وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري مسيرتها مع بداية العشرينيات من القرن العشرين،وأصبحت اليوم احد مستلزمات العالم الحديث لما تقوم به من دور فعال كرابط قوي بين الأفراد في المجتمع وما تؤثره على السلوك اليومي للأشخاص.[2]

ب- **التلفزيون**:يعد التلفزيون وسيلة اتصال جماهيرية سمعية بصرية وقد أسهم "جون ببرد الاسكتلندي" وغيره من المخترعين في صناعة أول كاميرا تلفزيونية سنة 1926م،وبعدها بعامين أرسل أول(صورة تلفزيونية)من بريطانيا إلى أمريكا.[3]

ج- **الحرية الإعلامية** : هي المحك الأساسي لجميع الحريات .[4]

---

[1] حسين عبد الحميد رشوان ، **العلاقات و الإعلام من منظور علم الإجماع** ، محطة الرحل الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1997 ،ص 248 – 249 .

[2] ميخائيل مينكوف ترجمة : فؤاد الشيخ ، **المبادئ الأساسية في الصحافة الإذاعية** ، الطبعة الأولى ، دار مشرق – مغرب للخدمات الثقافية و الباعة و النشر ، 2000 ، ص 15 .

[3] إبراهيم يعقوب ، **الاتصال الإنساني ودره في التفاعل الاجتماعي** ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، 1993 ،

[4] http : // WWW . fin prit . COM .

ويعرفها آخرون على أنها :

الحق الذي يعطى للأفراد أي للمستقبل : قراء ، مستمعين و متفرجين ، الحرية في تلقي الإعلام فعلي تعددي أو موضوعي ، فالإعلام الفعلي و الموضوعي هو ذلك الإعلام

الذي يستجيب لمتطلبات الجمهور الذي وجد من اجله استجابة تاحذ في الحسبان التقرب إلى المتلقي في وجوده الجغرافي و الثقافي . [5]

الدراسات السابقة :

يتبين لنا من خلال إطلاعنا على الدراسات السابقة إلى قلة الدراسات الأكاديمية التي عالجت هذا الموضوع و ذلك انطلاقا من أن قطاع السمعي البصري في الجزائر حديث العهد .**الدراسة الأولى :** دراسة زهرة بلحاجي

تتمثل إشكالية الدراسة في : ما مدى توفر الشروط الضرورية لتحقيق الحق في الإعلام على مستوى الإذاعة الوطنية في كل من القناتين الأولى و الثانية ؟بحيث نجد أن الدراسة قسمت إلى أربعة فصول :

الفصل الأول : المناخ اللغوي في الجزائر

الفصل الثاني : الحق في الإعلام في النصوص الدولية و الوطنية

الفصل الثالث : الإذاعة الوطنية الجزائرية (بطاقة فنية لكل من القناتين الأولى و الثانية)

الفصل الرابع : تحليل الاستمارة الموزعة على صحفي الإذاعة

من خلال هاته الدراسة توصل الباحث إلى أن القناة الإذاعية الوطنية الثانية الناطقة بالامازيغية لا تزال تعاني من التهميش على مستويات عدة منها المادية (التقنية) حيث أن اغلب ما تحصلنا عليه من إجابات تؤكد على عدم كفايتها و إن كانت متواجدة أحيانا فهي ليست موضوعية تحت تصرف الصحفيين ورغم أن الوسائل حديثة فإدخال الرقمنة على العمل الإذاعي على مستوى الإذاعة الوطنية فإن هناك مشكل أخر بالنسبة لها و هو أن التغطية الجغرافية لها جزئية بدرجة كبيرة ، و

---

[5] سنوسي حفيظة ، **الإذاعة المحلية و العادات الاجتماعية للمجتمع المحلي في الجزائر** ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، 1993 م ، ص 18 .

هناك مشكل الاجهزة حيث انه حتى المناطق التي تلتقط برامج الإذاعة الوطنية للقناة الثانية هي غالبا ما تكون بصفة رديئة.[6]

الدراسة الثانية : نصر الدين مزاري

يحاول الباحث من خلال هذه الدراسة إلى إبراز النظم القانونية للممارسة الإعلامية في المغرب العربي و ذلك من خلال إبراز الخلفية التاريخية حول التنظيم القانوني للممارسة الإعلامية في كل من (المغرب و الجزائر) ، ليصل الباحث في الأخير إلى إجراء مقارنة بين كل من التنظيمين القانونيين في كل من الجزائر و المغرب الذي تحصل من خلالها على نتيجة مفادها أن كلا التنظيمين لا يختلفان عن بعضهما كثيرا ، و إن وجدت فهي ليست بالفوارق الكبيرة التي تجعل من التشريعين الإعلاميين مختلفين اختلافا جذريا ، و ربما يرجع ذلك إلى طبيعة المناخ و الشريط السياسي الذي يدور داخل هذين البلدين ، على الغم من أن الأول جمهوري و الثاني ملكي . [7]

الدراسة الثالثة : عطية طيبي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال التي يحاول من خلالها الباحث إلى إبراز أخلاقيات ممارسة العمل الإعلامي في الجزائر و ذلك بمعرفة أخلاقيات المهنة الإعلامية من خلال النصوص التشريعية ليصل الباحث في الفصل الثالث إلى إظهار أخلاقيات العمل الإعلامي من خلال الممارسة الإعلامية .

بحيث توصل في الأخير إلى الكشف عن خبايا الممارسة الإعلامية في الجزائر التي تضفى عليها ميزة و الغموض . [8]

---

[6] زهرة بلحاجي ، **الإذاعة الوطنية الجزائرية و تحقيق مبدأ الحق في الإعلام (نموذج القناة الأولى و الثانية)** ، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، 2007 م .

[7] نصر الدين مزاري ، **النظم القانونية للممارسة الإعلامية في المغرب العرب (الجزائر – المغرب)** ، مذكرة ماجستر في علو الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، 20120 م .

[8] عطية طيبي ، **أخلاقيات الممارسة الإعلامية في الجزائر** ، مذكرة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجلفة ، 2012 م

منهج الدراسة و أدواته:

طبيعة الدراسة ونتائجها تتطلب منا الإلمام بأكبر عدد ممكن من البيانات والمعلومات حول هذه الدراسة،استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي باعتباره يركز على وصف دقيق وتفصيل لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية.وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة، يهدف هذا المنهج إما إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف مضمونها أو مضمونه،أو قد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأغراض عملية.

بشكل عام يمكن تعريف هذا المنهج بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من اجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

في حين يرى آخرون بان المنهج الوصفي عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم إليها على إشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها ،وتجدر الإشارة هنا إلى أن المنهج الوصفي يهدف :

كخطوة أولى: إلى جمع بيانات كافية ودقيقة عن ظاهرة او موضوع اجتماعي وتحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية.

كخطوة ثانية: تؤدي إلى التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة في الظاهرة .

كخطوة ثالثة:يضاف إلى ذلك أن هذا المنهج يعتمد لتنفيذه على مختلف طرق جمع البيانات كالمقابلات الشخصية والملاحظة المباشرة الآلية منها والبشرية واستمارات الإستبانة وتحليل الوثائق والمستندات وغيرها.

وأما بالنسبة للعينات التي يمكن استخدامها فيجب أن تكون سهلة لمجتمع الدراسة سواء كانت هذه العينات عشوائية احتمالية أو غير عشوائية تساعد في المحصلة النهائية الباحثين من خلال الحصول على نتائج واستنتاجات على درجة معقولة من المصداقية حتى يمكن تعميها.

أما عن مراحل هذا المنهج فتتلخص في مرحلتين أساسيتين :

الأولى : ويطلق عليها مرحلة الوصف الموضوعي،وتهدف المرحلة الاستطلاعية إلى تكوين اطر نظرية يمكن اختيارها وذلك بعد تحديد واضح لمشكلة الدراسة او البحث موضوع الاهتمام.

وبناء عليه يعد التحديد أو التعريف الدقيق لمشكلة الدراسة وصياغة الفرضيات الأساس الذي لا يمكن الاستغناء أو المساومة عليه إذ ما أريد الانتقال إلى :

المرحلة الثانية :المرتبطة ب :

أ/- أسلوب المسح survey

وفيما يلي تفصيل لهذا الأساليب:

1)-**أسلوب المسح**(الدراسات المسحية):

يتمثل هذا الأسلوب في جمع بيانات ومعلومات عن متغيرات قليلة لعدد كبير من الافراد ويطبق هذا الأسلوب في كثير من الدراسات من أجل:

- وصف الوضع القائم للظاهرة بشكل تفصيلي ودقيق. - مقارنة الظاهرة موضوع البحث بمستويات ومعايير يتم اختيارها للتعرف الدقيق على خصائص الظاهرة المدروسة. - تحديد الوسائل والإجراءات التي من شأنها تحسين وتطوير الوضع القائم . و من بين الخطوات التي يحتوي عليها هذا المنهج هي استمارة استبيان التي ستكون الأداة المتبعة في دراستنا هاته .[9]

-**الاستمارة**:هي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث

كذلك عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد الحصول على معلومات أو أراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين،ويعد الاستبيان من أكثر الأدوات المستخدمة في جميع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات لأراء الباحث .[10] الأفراد، ومن أهم ما تتميز به الاستمارة هو توفير الكثير من الجهد على

-**الملاحظة**: تعتبر الملاحظة من أقدم وسائل جمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة ما،حيث استخدمت من قبل القدماء في مجال الظواهر الطبيعية مثل خسوف القمر والزلازل وغيرها من الظواهر ثم انتقل استخدامها إلى العلوم الاجتماعية والإنسانية.

محمدعبيدات و آخرون ، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات** ، دار وائل للطباعة و النشر ، الأردن ، 1999 م ، ص 46 – 47 .[9]

[10] الرجع نفسه ، ص 63

ويمكن تعريف الملاحظة بأنها :عبارة عن "عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاتها .[11]

تعريف الملاحظة بالمشاركة : هي عملية جمع المعلومات من خلال المراقبة الدقيقة و الهادفة لسلوك او ظاهرة معينة ومن ثم تسجيل المعلومات عن تلك الظاهرة ، إذا فهي عملية مراقبة مقصودة بهدف رصد تغيرات معينة من خلال النظر إلى الشيء الملاحظ .[12]

[11] عبد الحميد عبيدات ، المرجع السابق ، ص 63.

[12] حسن فرحان رمزون ، **قراءات في أساليب البحث العلمي** ، ط 1 ، دار حنين ، عمان ، 1995 م ، ص 75 .

مجتمع البحث :

لقد تم اختيار طلبة علوم الإعلام والاتصال في جامعة زيان عاشور بالجلفة وتحديدا سنة أولى وثالثة لليسانس وسنة أولى وثانية ماستر نظرا لتخصصهم في مجال الإعلام واعتمدت دراستنا هاته على أسلوب التعيين قصد محاولتنا التمثيل الكلي للفئة.

وحسب المعطيات المقدمة من قسم العلوم الإنسانية واللغات فان قسم الصحافة يحتوي في مجمله على 137 طالب،و نظرا لان مجتمع البحث صغير فقد اخترنا لدراستنا 50 طالب من المجموع الكلي لحجم العينة .

العينة: بعد الدراسة الكلية للموضوع تم اختيار الأسلوب ألقصدي.

تعريف العينة القصدية :على أنها نوع من العينة ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناءا على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها،وهذه عينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للعلوم التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة .[13]

الإطار ألزماني : بدأت مع بداية الموسم الثاني وذلك بعد الإعلان عن قبول المواضيع المقدمة للجنة العلمية ، لكن الدراسة الميدانية بدأت في أواخر ابريل أين وزعت الاستمارة على طلبة الإعلام و الاتصال بكل تخصصاتهم بحيث تم استرجاعها في 10 ماي 2012 .

الإطار المكاني : تنحصر دراستنا جغرافيا في جامعة زيان عاشور و بالتحديد قسم العلوم الإنسانية تخصص إعلام و اتصال .

تنحصر دراستنا هذه زمنيا في سنة 2013 وتم تحديد المجال الجغرافي للدراسة في معهد العلوم الإنسانية واللغات والعلوم الاجتماعية جامعة زيان عاشور الجلفة .

---

[13] زياد احمد الطويسي ، **مجتمع البحث و العينات** ، مديرية تربية لواء البتراء ، 2000 . 2001 . ص 4

صعوبات الدراسة : عند إجرائنا أي دراسة لابد من مواجهة مجموعة من الصعوبات والعراقيل التي تعيق من سير البحث نحو الإجابة على تساؤلاته ، ومن بين الصعوبات التي واجهتنا أثناء بحثنا هذا وهي كالتالي :

- نقص المراجع و المصادر الخاصة بهذه الدراسة .

- قلة الدراسات السابقة التي عالجت هذا الموضوع.

- ضيق الوقت المحدد لإجراء الدراسة .

الفصل الأول : قطاع السمعي البصري في الجزائر غداة الاستقلال

المبحث الأول:الأسس النظرية للإعلام .

المطلب الأول: ماهية الإعـلام.

المطلب الثاني : دعائم الإعلام الفعال .

المطلب الثالث : نبذة عن القطاع السمعي البصري .

- ماهيته.

- أقسامه ومبادئه.

المبحث الثاني : الحقل السمعي البصري في الجزائر .

المطلب الأول : نشأته ومراحل تطوره.

المطلب الثاني : الإذاعة الجزائرية بعد إعادة الهيكلة.

المطلب الثالث: التجربة الفضائية في التلفزيون الجزائري .

الفصل الأول:السمعي البصري في الجزائر غداة الاستقلا

نظرا للتحول الذي انعكس على الساحة الإعلامية التي عرفت تعدد وسائل التعبير ومجالاته أصبح من الضروري وضع قواعد تنظميه و أساليب تكفل ممارسة التعبير ألتعددي وحق المواطن في الإعلام ضمن إطار يتماشى مع القيم الوطنية والمبادئ الديمقراطية التي نص عليها الدستور و بذالك جاءت هيئة المجلس الأعلى للإعلام كأداة تنظيمية مستقلة محايدة مهمتها ضبط قطاع حساس سريع التحول بحكم طبيعته.[14]

المبحث الأول:الإعلام وتطوره

المطلب الأول:ماهية الإعلام

نشأة الإعلام وتطوره:

الإعلام كمضمون ووسيلة ناقلة لذلك المضمون وجد بوجود هذا الإنسان,نشأ معه وارتبط في استخلافه في هذه الأرض "وإذا قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك" سورة البقرة 30.

فهذه الآية يستفاد منها أن الإنسان عرف الإعلام من أول وهلة في الحياة

وكان يمارسه بطرق فطرية ألهمه الله عز وجل بها وعلمه إياها

ولقد كان الإنسان الأول حين لا تسعفه اللغة بما يريد الإفصاح عنه يستخدم للتخاطب بعض الحركات والأصوات التي تعبر عن مراده ويفهمها المخاطب مثل الإشارة وإشعال النار والنداء بأصوات معينة ودق الطبول وغير ذلك من الأمور البدائية والتي لايزال بعضها مستخدما إلى عصرنا هذا.

---

[14] نور الدين تواتي ، **الصحافة المكتوبة و السمعي البصري في الجزائر** ، الطبعة الأولى ، دار الخلدونية للنشر و التوزيع ، الجزائر ،2008 م، ص 215 .

ثم تطورت المفاهيم والأعراف حتى أصبحت الكلمات هي الوسيلة الفعالة التي يعبر بها الإنسان عما يريد وتشكلت مضامين الإعلام بعد ذلك وتعددت وجهاته وغاياته يقول الدكتور حاتم: لقد عرفت القبائل البدائية ثلاث أشكال من الإعلام وهي:[15]

أولا:الإعلام المتمثل في المراقب المكلف باستطلاع حالة الطقس لمعرفة ما إذا كان يسمح بالعمل أو لا يسمح ,وما إذا كانت الكوارث الطبيعية توشك أن تقع أو لا,وكان هذا المراقب يعود إلى عشيرته ليزودها بالأنباء والمعلومات المتعلقة بمهمته.

ثانيا:الإعلام المتمثل في الرجل الحكيم الذي كان يستشار في الأمور الهامة المتعلقة بحياة العشيرة , و مصالحها فهذا الرجل الحكيم كان يزود عشيرته بالآراء الصائبة , و الحلول العملية لمشكلاتهم .

ثالثا : الإعلام المتمثل في الرجل المعلم الذي يتولى تنشئة الأطفال ليجعل منهم أفرادا صالحين يحافظون على عادات و تقاليد وقيم عشيرتهم .

ثم تطور حتى أصبح في اغلب الأحيان يستخدم لاستتباب الحكم الداخل في كثيرمن البلاد .[16]

تعريف الإعلام : الإعلام في اللغة العربية يعب عن المعاني و الدلالات الآتية :الإعلام بمعنى نشر المعلومات بعد جمعها و انتقائها و أحيانا يطلق عليه الاستعلامات التي تعني إبراز الأخبار و تفسيرها .

ولمعالجة أي دراسة في الإعلام يجب التطرق لنظريات الاتصال وهي :

1/-**نظرية الاستخدامات والإشاعات**:وتهتم هذه النظرية الاتصال الجماهيري دراسة و وظيفية منظمة،فخلال عقد الأربعينيات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية او التباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي

---

[15] عبد الله الو شلي ، **الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر** ، الطبعة الثانية ، دار البشير للثقافة و العلوم الإسلامية ، 1993 م– 1994 م ، ص 18 .

[16] عبد الله قاسم الو شلي ، المرجع السابق ، ص 19 .

غير فعال،إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون و فضل من وسائل الإعلام.

ويذهب ادلستان وزملائه إلى أن تأسيس نموذج الاستخدامات والإشاعات داء كرد فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية ويضفي هذا النموذج صفة الايجابية على جمهور وسائل الإعلام،فمن خلال منظور الاستخدامات لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال الجماهيري،وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض إليها،ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة .[17]

ويحقق منظور الاستخدامات والإشاعات ثلاثة أهداف رئيسية :

- السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال،وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته. -
شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال،والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض. - التأكيد
على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري .[18]

2/-**نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال**:من الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الاتصال الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الإعلام أحيانا آثارا قوية ومباشرة،وفي أحيان أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعا ما.

فالأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام باعتبارها مصدرا من مصادر تعقب أهدافهم المختلفة ويحتاج إلى التسلية والترفيه كهدف أيضا في نفس الوقت إلا أن الأفراد لا يستطيعون ضبط أو تحديد نوع الرسائل التي تبنتها وسائل الإعلام أكثر مما هو عليه،ولكنهم لا يستطيعون تحديد مالم ينشر بناء من وسائل لأن رسائل الإعلام تحدد ما ينشر أو لا ينشر بناء على العلاقة الدائرية مع أفراد المتلقين مثلها مثل النظم الاجتماعية على تطوير هذه العلاقة الدائرية

---

[17] محمود حسن إسماعيل ، **مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير** ، الطبعة الأولى ، مكتبة الدار العالمية للنشر و التوزيع ، مصر ، 1998م ، ص 250 .

[18] حسن عماد مكاوي و ليلى حسين ، **الإتصال و نظرياته المعاصرة** ، الدار المصرية اللبنانية ، مصر ، 1998 م ،ص 240 .

مع وسائل الإعلام وقد قدم ميلقين وروكتش ركيزتين أساسيين تقوم عليهما علاقات الاعتماد على وسائل الاتصال هما:

- **الأهداف**:إن هناك أهدافا للأفراد يبغون تحقيقها من خلال المعلومات التي توفرها المصادر المختلفة سواء كانت هذه الأهداف شخصية أو اجتماعية.

- **المصادر**:اعتبار نظام وسائل الإعلام نظام معلومات يتحكم في مصادر تحقيق الأهداف الخاصة بالأفراد،وتتمثل هذه المصادر في مراحل استفتاء المعلومات ونشرها مرورا بعملية الأعداد والترتيب والتنسيق لهذه المعلومات ثم نشرها بصورة أخرى .[19]

مجالات التأثير الناتجة عن نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال:

هناك ثلاثة مجالات ناتجة عن هذه النظرية وهي:

المجال الأول:التأثيرات المعرفية:مثل إزالة الغموض الناتج عن اقتصاد المعلومات الكافية لفهم الحدث،وأيضا التأثيرات في إدراك الجمهور للأهمية النفسية التي تمنحها لبعض القضايا أيضا في التأثيرات المعرفية تلك الخاصة بالفهم والمعتقدات.

المجال الثاني:التأثيرات الوجدانية:

والمتعلقة بالمشاعر والأحاسيس،مثل زيادة المخاوف والتوتر والحساسة للعنف وأيضا التأثيرات المعنوية،مثل الاغتراب عن المجتمع.

المجال الثالث:التأثيرات السلوكية:

والمتمثلة في الحركة أو الفعل الذي يظهر في سلوك علني،هذه التأثيرات ناتجة عن التأثيرات المعرفية والتأثيرات الوجدانية،وترتبه عليهما .

المبادئ الإعلامية:لقد جمع علماء الإعلام أن الإعلام ينطلق من مبادئ أربعة تتعاضد كل أجهزته و تقنياته ووسائله و أساليبه على المحافظة عليها بعينها وهي ملخصة في التالي :

- الحقائق المدعمة بالأرقام و الإحصائيات .

- التجرد من الذاتية و التحلي بالموضوعية في عرض الحقائق .

---

[19] محمد عبد الحميد ، **نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير** ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب ، مصر ، 2000 م ، ص 233 .

- الصدق و الأمانة في جمع البيانات من مصادرها الأصلية .

- التعبير الصادق الجمهور الذي يوجه إليه الإعلام .[20]

أهداف الإعلام و غاياته :

ومما لاشك فيه أن المبادئ تتشرف و تسمو بسمو الغاية ونبلها و لذلك رجال الإعلام المعاصر أن الإعلام له أهداف و غاية نهائية الواجب الوصول إليها من خلال العمليات الإعلامية و يحددون الأحداث في الأمور التالية :

[21]- توفير المعلومات عن الظروف المحيطة بالناس (الأخبار) .

- نقل التراث من جيل إلى جيل و المساعدة على تنشئة الجيل الجديد من الأطفال أو الوافدين الجدد على المجتمع , و هذا ما يطلق عليه التثقيف و التعليم والتربية .

- الترفيه عن الجماهير و تخفيف أعباء الحياة عنهم .

- مساعدة النظام الاجتماعي و ذلك بتحقيق الاجتماع و الاتفاق بين أفراد المجتمع أو الأمة الواحدة عن طريق الإقناع في السيطرة على الجماهير و ضمان قيامهم بالأدوار .[22]

المطلب الثاني : العملية الإعلامية و عناصر نجاحها

عناصر العملية الإعلامية :

يعتبر الإعلام عملية اتصال لتزويد الجماهير و الحقائق حول مختلف المواضيع , و لهذه العملية مجموعة من العناصر و هي كالتالي :

ا-المرسل : هو الشخص أو مجموعة من الأشخاص أو الهيئة أو الجهاز الذي يؤثر في الآخرين من خلال ما يرسله .

ب- المستقبل: وهو الشخص أو الأشخاص الذي يستقبل الرسالة الصادرة عن المصدر .

---

[20]. محمد عبد الحميد ، المرجع السابق ، ص 234 .

[21]. عبد الله قاسم الو شلي ، المرجع السابق ن ص 38 .

[22]. المرجع نفسه ، ص 38 .

ج- الرسالة: هي مضمون أو محتوى الرسالة المرسلة من المرسل إلى المستقبل و غالبا ما تكون مجموعة أفكار أو مهارات أو اتجاهات أو تعليمات يراد إيصالها إلى المستقبل .

د- الوسيلة : هي القناة التي تمر خلالها الرسالة من المرسل إلى المستقبل و قد تكون كتابية أو لفظية .[23]

عوامل نجاح الرسالة الإعلامية :هناك عدة عوامل تساعد على نجاح الرسالة الإعلامية و هي :

- وضوح موضوع الرسالة الإعلامية سواء من ناحية مناسبة الموضوع للجماهير و عقليتهم و جزائهم أو استخدام الأدوات اللازمة التي تساعد على جذب أنظار الجماهير و توصيل المعلومات إليهم بطريقة سهلة و معقولة .

- استخدام وسائل الاستثمار و التشويق لجذب انتباه الجماهير إشباع حب الاستطلاع فيهم وهذا يتوافق على الموضوع نفسه و نفسية الجماهير ووقت و مكان و محتويات البرنامج المستخدم .

- استخدام الخبرات السابقة عن طريق تثبيت الوسائل الناجحة وتجنب الوسائل التي أدت إلى فشل البرامج الإعلامية السابقة .

- وضع خطة للوصول إلى الهدف و تقسيمها إلى مراحل مختلفة وما يستلزم التدرج بالبرامج حتى يتم الوصول في النهاية إلى برامج مناسبة مع الهدف الحقيقي .

- أن تشعر الجماهير أن الرسالة الإعلامية تتضمن حلول لبعض الصعوبات و المشاكل التي تواجههم وان بهذه الحلول يمكن إلى حد كبير البدء في إيجاد الوسائل الكفيلة بحل المشاكل ما لم يكن حلها حلا نهائيا .

- إن مرونة الرسالة الإعلامية لتتكيف مع الظروف و المواقف المختلفة من أهم العوامل التي تساعد على نجاحها في تحقيق أهدافها .[24]

---

[23] محمد بهجت ، **العلاقات العامة و الخدمة الاجتماعية** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر ، ص 160 .

[24] هناء حافظ بدوي ، **العلاقات العامة و الخدمة الاجتماعية** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر ، 2004 م، ص 160 .

المطلب الثالث : السمعي البصري

تعريف الإذاعة : يعتبر الراديو وسيلة اتصال جماهيرية سمعية الكترونية تم اختراعها على يد ماركو ني .[25]

تعريف التلفزيون : يعد التلفزيون وسيلة اتصال جماهيرية سمعية بصرية , وقد أسهم **"جون بيرد"** الاسكتلندي و غيره من المخترعين في صناعة أول كاميرا تلفزيونية سنة 1926م و بعدها بعامين أرسل أول رسالة . (صورة تلفزيونية من بريطانيا إلى أمريكا) .[26]

خصائص السمعي البصري :

أولا-الإذاعة : تتميز الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية بالخصائص التالية :

- السرعة و الفورية في نقل الأخبار من مواقع الأحداث .

- اتساع نطاق التغطية الجغرافية على المستوى المحلي الإقليمي و العالمي فباستخدام الموجة القصيرة و المتوسطة تصل الكلمة الإذاعية إلى أطراف العالم في اقل من 7/1 ثانية

- لاتوجد حواجز تحول دون الإنسان والكلمة المذاعة , نظرا لقدرة الموجات الإذاعية على تخطي الحواجز الطبيعية و الحدود السياسية و الجغرافية و العسكرية و الرقابة و التشويش لتصل إلى أي مكان تريد .

- جمهور الإذاعة عريض و غير متجانس و برامجها متنوعة لتناسب أذواق معظم الجماهير .

- يمكن مخاطبة كل مستمع بلغته , فمثلا تبث صوت أمريكا ب 47 لغة و هيئة الإذاعة البريطانية ب 38 لغة .

-لا تحتاج الكلمة الإذاعية إلى معاناة القراءة , حيث نستطيع الاستماع و نحن نقوم بنشاطاتنا المختلفة .

25

26 إبراهيم أبو يعقوب ، **الاتصال الإنساني و دوره في التفاعل الاجتماعي** ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 1993 م، ص 93 .

- البث الإذاعي رخيص و كذلك إعداد و إنتاج و تقديم البرامج علاوة على رخص و توفر أجهزة الاستقبال لكل الجمهور المستهدف .[27]

ثانيا-التلفزيون:

إذا كان للرسالة و لخصائصها الذاتية أهمية كبرى في التأثير على المتلقي فانه قد يكون لوسيلة الرسالة دور حاسم في ذلك أو قد يصل الأمر إلى حد لكل وسيلة رسالتها و لذلك تختلف الوسائل الإعلامية في التأثير على الإنسان أو الجمهور حيث تنفرد الوسائل الإعلامية في التأثير على الإنسان أو الجمهور حيث تنفرد الوسائل السمعية البصرية عموما و التلفزيون على وجه الخصوص عن المواد المطبوعة بمجموعة من الميزات أبرزها :

- التلفزيون وسيلة اتصال الكترونية جماهيرية تزودنا بالصوت و الصورة و السرعة و اللون .

- تتميز التلفزة بحيازتها على أوسع جمهور و يليها في ذلك الراديو.

- المشاهدة التلفزيونية عادة جماعية و تكلفتها رخيصة .

- يمكن مخاطبة المشاهد بلغته عن طريق ترجمة البرامج إلى أكثر من لغة .

- جمهور التلفزيون متنوع الثقافات و التعلم و الأديان و الأجناس وحتى اللغات .[28]

- أقسام التلفزيون :

لكل دولة تنظيمها الخاص لها فيما يتعلق بمؤسسة التلفزيون إلا أن هناك أقسام متنوعة في كل المؤسسات التلفزيونية لا يمكن الاستغناء أهمها :[29]

-قسم مديرية الأخبار: و هو القسم الذي يتم فيه إنتاج و حيث الأخبار اليومية في فترا

الإخبارية هي جوهر العمل التلفزيوني .

---

[27] جمال العيفة ، **مؤسسات الإعلام و الاتصال الوظائف الهياكل الأدوار ،** ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2010 م، ص 108 – 109 .

[28] المرجع نفسه ، ص 116 .

[29] المرجع نفسه ، ص 118 .

- **مديرية البرمجة :** مهمتها توزيع المنتوج الإعلامي المتيح محليا و المستورد ليتناسب مع الوقت المحدد وهو يشبه إدارة التحرير في الصحيفة .

- **مديرية الشؤون المالية و التجارية :**تتولى كل الجوانب المالية الداخلية والخارجية و تشمل علاقات المؤسسة الإعلامية مع شركائها وقد تندمج بعض القنوات التلفزيونية الشؤون الإدارية و التنظيمية للمراسلة مع هذه المديرية .

- **مديرية الشؤون الفنية والهندسة :** و هي التي تتولى بأقسامها المختلفة إرسال وبث الرسالة الإعلامية مثل : أجهزة الإرسال والصيانة و استوديوهات البث .

- **مديرية البحث والتخطيط :** تضمن حسن عمل الإذاعة و التلفزيون

و رفع كفاءتها حيث تقوم بعمليات التقويم و التخطيط من اجل أن تستمر على تحسين الخدمة الإعلامية كما ونوعا , كما تتضمن بحث علاقة الوسيلة الإعلامية بالجمهور المتلقي من خلال عمليات منظمة لصبر الآراء .[30]

يعتمد عمل الهيئات العامة للإذاعة و التلفزيون على مبادئ أساسية حددت منذ عهد وسائل الإعلام ذات المصلحة العامة , قبل تعدد القنوات بكثير وقبل عصر التخصص و لكنها تبقى أساسية يتعين على مسئولي المرافق العامة إن يعطوها معنى ويعيد تأويلها إن صح التعبير , في عالم طغى عليه تجزئة وسائل الإعلام.

المبادئ:لا تزال الشمولية والتنوع والاستقلال تمثل اليوم مثلما بالأمس و أهدافها رئيسية للهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون ويضاف إلى هذه المبادئ الثلاثة مبدأ رابع ذو أهمية خاصة بينما تعيش هيئات البث العامة جنبا إلى جنب مع هيئات الإذاعة والتلفزيون التجارية ألا وهو :

أ-**الشمولية**:لابد أن تكون المرافق العامة للإذاعة والتلفزيون مفتوحة لكل المواطنين على أرض الوطن وهذا هدف في غاية العدالة والديمقراطية لأنه يساوي بين مجموع المواطنين بغض النظر عن وضعهم الاجتماعي أو مستوى دخولهم وعلى المرفق العام أن يتوجه إلى جميع الناس وأن يعمل على تشجيع استعماله من طرف أكبر عدد ممكن منهم وهذا المبدأ لا يعني كما هو حال

---

[30]. جمال العيفة ، المرجع نفسه ، 118 – 119 .

هيئات الإذاعة والتلفزيون التجارية ,أنه يجب على الوسائل العمومية أن تسعى إلى رفع نسبة الاستماع إليها أي وقت إلى أقصى حد, بل أن تحرص على جعل جميع برامجها سهلة إلى القدرة على تمكين الجميع من فهم ومتابعة هذه البرامج و إذا كان برنامج الهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون ديمقراطيا فلابد أن يكون أيضا شعبيا بالمعنى المنتقص لهذه الكلمة بل بمعنى المنتدى العمومي الذي لا يبقى حكرا على أقلية وإن كان لزاما على الهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون ونشر الثقافة ,فإنه يجب عليها أن لا تتوقع في صومعة مغلقة لا يؤمها سوى مجموعة واحدة من المستنيرين إن الإنطلاق الثقافي لوسائل الإعلام العمومية يؤدي إلى طريق مسدود وهو ما عبر عنه حبذا نفر سنة 1996 للجنة الثقافية والشباب والتربية ووسائل الإعلام بالبرلمان الأوروبي(تقرير تونغ)الذي يقاوم فكرة اختصار القنوات العمومية على بث البرامج التي تخدم القطاع التجاري

2-**التنوع**:لابد أن تكون الخدمة التي تقدمها الهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون متنوعة وذالك بثلاث طرق على الأقل بتنوع البرامج المقترحة والجماهير المعينة والمواضيع المعالجة .

يجب أن تعكس الخدمة العامة تنوع اهتمامات الجمهور بتقديم برمجة تحتوي على أنواع مختلفة تخصص بعض البرامج إلى شرائح معينة من الجمهور وهذا ليس برنامج على حدة وإنما بمجموع برامجه ,فإن الهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون بفضل تنوع المواضيع التي تتناولها برامجها يمكنها أيضا أن تسعى للاستجابة لمختلف اهتمامات الجمهور وتعكس بذالك النقاشات المتنوعة الدائرة في المجتمع والتنوع والشمولية متكاملان,إن إنتاج البرامج الموجهة أحيانا للشباب وأحيانا للناس الأكبر سنا وأحيانا أخرى لفصل أخر من الجمهور يدفعهم جميعا إلى الاهتمام بهيئات السمعي البصري.

3-**الاستقلال**:إن المرفق العام مكان يجب أن تطرح فيه كل الأفكار بمنطلق الحرية, ومبدأ أن تسري فيه الأخبار والآراء والنقد وهذا ليس ممكنا إن حافظنا على استقلاله وبالتالي على حرية الهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون تجاه الضغوط التجارية أو ضغوط الحكم السياسي وسوف نرى فيما بعد ما هي الوسائل المحددة التي تستطيع بفضلها ضمان احترام هذا المبدأ وتأمين مصداقية المرفق العام ذاته في نظر الجمهور وإذا ما اقترب بالإعلام الذي يقدم المرفق العام بإرادة السلطة فقد ثقة الجمهور,وبالمثل إذ ما هو البرنامج الذي يبثه المرفق العام وفقا بمقتضيات تجارية التي توفرها المرافق الخاصة للإذاعة

والتلفزيون التي تتحاور فيها هيئات عامة للإذاعة والتلفزيون ومرافق تجارية خاصة

4-التميـــز: إن مبدأ التميز يقضي بأن تكون الخدمة التي توفرها الهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون خدمة متميزة عن غيرها من الخدمات وينبغي أن يدك الجمهور من خلال بر مجة المرفق العام ونوعية برامجه وطابعها الخاص ,ما يميز هذه الخدمة عن الخدمات الأخرى التي تقدم له.

وهذا لا يعني أن الهيئات العمة للإذاعة والتلفزيون أن لا تنتج إلا أنواع البرامج التي لاتهم المرافق الأخرى ولا تخاطب إلا الجماهير التي تمهلها الوسائل الأخرى وتنفرد بمعالجة المواضيع التي يخلقها غيرها .[31]

المبحث الثاني : القطاع السمعي البصري في الجزائر

المطلب الأول :نشأته ومراحل تطوره

نشأته في الجزائر :

استقلت الجزائر في 05 جويلية1962 م ,وفي 28 أكتوبر كان لابد أن تهتم السلطة بهذه الوسيلة الإعلامية و الاعتماد على نفسها وعلى أبنائها داعية كل الإطارات الوطنية في نفس اليوم 28 أكتوبر 1962 م احتلت القوات الجزائرية مباني الإذاعة والتلفزيون أمام هذا الإجراء قدم العمال الفرنسيون استقالتهم وتوقفت البرامج التي كانت تنقل من فرنسا إلى الجزائر .

كان الفرنسيون يعتقدون أن كل شيء سيتوقف بعدهم ,لكن بعض الإطارات والعمال الجزائريين الذين كانوا يعملون هناك رفعوا التحدي فباشر هؤلاء بالقسط القليل من التجربة التي اكتسبوها من عملهم إلى جانب الفرنسيين من أداء مهمتهم وتواصل البث دون تسجيل أي انقطاع

وأصبح المذيع يعلن من الميكروفون و أمام الكاميرا هنا راديو وتلفزيون الجزائر بلا من هنا راديو الجزائر التي كانت تذاع أثناء الاحتلال الفرنسي وفي نفس اليوم تمكن الجزائريون من متابعة النشرة الإذاعية وخاصة نشرة الثامنة التلفزيونية تحت راية الاستقلال والمجسدة في العلم الوطني الذي نصب فوق مبنى الإذاعة والتلفزيون ورغم الظروف الصعبة وقلة الكفاءات وضعف

---

[31] المجلس العالمي للإذاعة و التلفزيون E-MAIL : C , Ondobo @unesco org .

القدرات المالية فقد كان التحدي كبير أمام السلطة الجزائرية التي أدركت بصفة واضحة الدور الإستراتيجي لهذه الوسيلة الإعلامية وإلى ضرورة تطويرها وتكييفها في الجزائر المستقلة. [32]

مرحلة تطور السمعي البصري في الجزائر:

و قد قسمنا هذا التطور إلى مراحل و هي كالتالي :

اولا-التلفزيون الجزائري قبل 1962 :

لم تظهر التلفزة في الجزائر إلا في ديسمبر 1956 إبان الفترة الاستعمارية أين أقيمت مصلحة بث محدودة الإرسال وكانت تعمل ضمن المقاييس الفرنسية ويعد استحداثها اهتماما بالجالية الفرنسية المتزايدة بالجزائر آنذاك كما اقتصر بثها على المدن الكبرى للجزائر أين انشات محطات إرسال ضعيفة تقدر بـ 819 خط على المدى القصير موزعة على ثلاث مراكز في قسنطينة، العاصمة ووهران

البرامج التلفزية التي كانت ترتكز على قاعدة تقنية بدائية كانت أيضا تجلب في جزء كبير منها من فرنسا وترتكز على ايجابيات المستعمرة مبرزة مشاهده الثقافية وفي الوقت ذاته تعمل على إبراز علاقات الهيمنة على المجتمع الجزائري في اغلب الأحيان نضاله السياسي ورصيده الحضاري، أما دخول الإذاعة على الجزائر فكان قبل ذلك بوقت طويل نسبيا إبان الحقبة الاستعمارية أي سنة 1929 وكان ذلك أيضا استجابة لحاجيات الأقلية الأوروبية المتواجدة في الجزائر، حيث كانت برامجها على صلة وطيدة بفرنسا كما أن الهياكل الأساسية التي انشات منذ البداية ظلت متواضعة جدا مقارنة مع شساعة الجزائر. [33]

وبالتالي فقد فرض الماضي الاستعماري على الجزائر إبان استقلالها مشكلة حادة تتصل بتجديد هياكل التلفزيون الإدارية وإعادة تنظيمها من أدق المهام.

---

[32] نور الدين تواتي ، **الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائ**ر ، الطبعة الأولى ، دار الخلدونية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2008 م، ص 91 – 92 .

[33] موقع التلفزيون الجزائري : **WWW.ENTV**. DZ

ومن اجل أن يثبت المستعمر الفرنسي إقدامه بأراضي الجزائر كان لابد عليه أن يستخدم طاقاته لتعبئة الشعب ضمن الأطر التي يريدها، فبعد تأسيسه لمحطات الراديو قام في اليوم الموافق لتاريخ 24 ديسمبر 1956 بأول بث تلفزيوني انطلاقا من محطة الإرسال الموجودة بمنطقة (تامفوست) وكانت قوة الجهاز تصل إلى ثلاثة كيلوواط ثم تضاعفت إلى ثلاثون كيلوواط سنة 1957 ، وكان البث يدوم 31 ساعة أسبوعيا بالغتين العربية والفرنسية، مع إمكانية الاختيار بينهما بواسطة جهاز وضع داخل كل جهاز استقبال .[34]

وقد كان لإنشاء التلفزيون في الجزائر بالنسبة للسلطات الفرنسية أهداف كثيرة منها:

- القضاء على الثورة الجزائرية وترسيخ السياسة الاستعمارية

- تضليل المعمرين الأوروبيين وإخفاء النتائج التي حققتها الثورة،حتى لا تغادر الجزائر .

- إشباع حاجات المعمرين الترفيهية والتثقيفية.

- إقناع الأقلية الأوروبية في الجزائر بالسياسة الاستعمارية المنتهجة وخلق رأي عام يبرر هذه السياسة.

ثانيا- مرحلة الاستقلال وبداية النموذج الوطني:

إن الحديث عن على الإعلام كقطاع استراتيجي وخاصة التلفزيون بعد الاستقلال،هو جزء لا يتجزأ من الحديث عن التنمية الشاملة لكافة القطاعات الأخرى والتي كان على السلطة الجزائرية الناشئة النهوض بها،عملا بمقتضى آلية التعمير بعد انتهاء مرحلة حرب التحرير.

يعد يوم 28 أكتوبر 1962 م يوما خالدا في ذاكرة الجزائريين المستقلة إذ من يومها أصبح التلفزيون مؤسسة عمومية تحت إشراف الحكومة الجزائرية المؤقتة،وكان أغلب العاملين في التلفزيون -الجزائري-الفتي أمام تحد كبير نظرا لنقص تجربتهم.[35]

---

[34] زهير إحدادن ، **تاريخ الإذاعة و التلفزة** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1984 م، ص 108 .

[35] عبد الحميد حيفري ، **التلفزيون الجزائري واقع وأفاق** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985 م، ص 39 - 40 .

وقد جاء بعد الاستقلال كذلك المرسوم المؤرخ في 11 أوت 1963م الخاص بتنظيم الإذاعة والتلفزيون واعتبارها مؤسسة عمومية تابعة للدولة ذات طابع تجاري وصناعي أعطيت لها صلاحية الاحتكار والنشر.

ثم جاء الأمر رقم 67/234 الصادر بتاريخ 5-11-1967م ليبطل كل الأحكام الصادرة سنة 1963م حيث يعتبر نقطة تحول في قطاع الإذاعة والتلفزيون بوضعها تحت وصاية وزارة الإعلام والثقافة.

ومن هنا كان الانطلاق وفق القانون الأساسي الجديد نحو القيام بالخدمة المتعلقة بالنشر الإذاعي والتلفزيوني في جميع أنحاء الوطن وكذا وضع برامج ونشرها وتسويقها و الإشراك في تعميمها ونشرها مع الهيئات الوطنية والأجنبية.

ثم جاء سنة 1970م أين تخرجت الدفعة الأولى من التقنيين والفنيين والمصورين والتي كان التلفزيون الجزائري في أمس الحاجة إليها،إضافة إلى التكوين الذي كان يتم خارج الوطن،ونظرا لأهمية التلفزيون في الجزائر،فقد تواصل الاهتمام به لمجمل المخططات التنموية التي عرفتها الجزائر،حيث جاء ميثاق 1976م المحدد 76/75 الصادر بتاريخ 5جويلية 1976م والذي حدد دور وسائل الإعلام على اختلاف أشكالها نحو تحقيق هدف واحد.[36]

وبعد ما جاء قانون الإعلام رقم 1982م ليكرس احتكار حزب جبهة التحرير الوطني،وبالتالي الدولة لقطاع الإعلام في ذلك حسب ما جاء منه :

- إن الإعلام قطاع من قطاعات السيادة الوطنية ينشر بقيادة الحزب وكذا القانون على ضرورة إعلام الجماهير لأنه حق من حقوق المواطن .

- الحق في الإعلام هو حق أساسي لجميع المواطنين،تعمل الدولة لتوفير إعلام كامل وموضوعي.[37]

ثالثا- إعادة الهيكلة:بحلول عام 1986م من اجل إنعاش الإعلام الجزائري وإثر قرار إعادة الهيكلة حدث انفصال كبير في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون (BTA) إثر قرار إعادة الهيكلة لقطاع السمعي البصري من حلال

---

[36] موقع التلفزيون الجزائري ، المرجع السابق .

[37] قانون الإعلام المؤرخ في ربيع الثاني سنة 1982 م.

المرسوم الصادر بتاريخ 1986م،هذا الإجراء انبثقت عنه أربع مؤسسات إعلامية هي:

)ENTV- المؤسسة الوطنية للتلفزيون (

)ENTD- المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي التلفزيوني(

- المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري .[38]

وبدخول الجزائر العهد الديمقراطي و التعددية بعد أحداث أكتوبر 1988م جاء دستور 1989م ليقر التعددية السياسية و الإعلامية وهو ما فتح آفاقا جديدة للإعلام الجزائري من خلال قانون 1990 الذي نص على أن "الحف في الإعلام يجسده المواطن في الإطلاع بكيفية كاملة و موضوعية على الوقائع و الآراء التي تهم المجتمع على الصعيدين الوطني و الدولي ، و حق المشاركة في الإعلام بممارسة الحريات الأساسية في التفكير و الرأي و التعبير ، إضافة إلى هذا فقد خطى التلفزيون الجزائري خطوة هامة في 20 أوت 1994 ، بإرسال برامج التلفزيون الجزائري عبر الساتل ، ثم إطلاق القناة الفضائية في جانفي 1995 .[39]

و بالموازاة مع هذا التطور للتلفزيون فقد مر بثلاث مراحل :

-المرحلة الأولى :

تم فيها توحيد الشبكة الوطنية للإرسال التلفزيوني بربطها بمراكز البث الثلاثة (الجزائر العاصمة ، قسنطينة ، وهران) و ذلك يوم 9 جوان 1970 و قد شرع في هذا المشروع في سنة 1966 للعمل على تغطية الجزء الشمالي بأكمله بشبكة تلفزيونية موسعة و دام ثلاث سنوات ليتم تنصيب إحدى عشر من المواطنين وسط البلاد و شرقها و غربها من تتبع %جهاز مما مكن 80 البرامج المتلفزة .

---

[38] موقع التلفزيون الجزائري ، المرجع السابق .

[39] فوزي بومنجل ، **<u>الإعلان في الصحافة الجزائرية المكتوبة</u>** ، رسالة ماجستير ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2001م – 2002 م، ص 105 .

المرحلة الثانية : تواصل فيها تنصيب أجهزة الإرسال في مناطق أخرى من التراب الوطني ليصل الهضاب العليا ، سوق أهراس و مغنية سنة 1972 ثم محطات باتنة سنة 1974 ،وفي سنة 1975 انشات محطات بالمدية و مشرية من سكان التراب الوطني يشاهدون % بحيث أصبح سنة 1976 ، 95 سنة 1978 م .%التلفزيون ، و أصبحت هذه النسبة 98

المرحلة الثالثة : تمثلت في إنجاز شبكة للاتصالات عبر الأقمار الصناعية بموجب اتفاقية بين الجزائر و المنظمة الدولية للاتصالات ، استئجار قمر صناعي تابع للمنظمة يقوم بضمان الاتصال و نقل البرامج إلى أقصى الجنوب و هذا عملا بسياسة التوازن الجهوي بين كل المناطق، وقد انشات كذلك العديد من محطات الإرسال بالجنوب و هذا مثل حاسي مسعود ،غرداية ، عين اميناص ....الخ ، و بتدشين هذه المحطات للإرسال التلفزيوني تمكن المواطنون في أقصى نقطة من جنوب التراب الوطني من متابعة الأحداث الوطنية و الدولية و تحقيق مثل هذا الإنجاز (14 محطة استقبال بالجنوب)، جعل الجزائر تحتل المرتبة الرابعة في العالم بعد السوفيات و الولايات المتحدة الأمريكية و كندا في استخدام القمر الصناعي في الاتصالات الداخلية .[40]

رابعا ـ التلفزيون الجزائري بعد إعادة الهيكلة :

انشات المؤسسة الوطنية للتلفزيون بموجب المرسوم 146 – 0186 بتاريخ 1 جويلية 1986 كما سبق الذكر بطابع اقتصادي و صبغة اجتماعية و ثقافية ، بعد إعادة الهيكلة للمؤسسة الوطنية للإذاعة و التلفزيون .

و طبقا لهذا المرسوم تشرف مؤسسة التلفزيون على الإعلام المرئي المتعلق بالشؤون الوطنية و الجهوية و الدولية و تساهم في إنتاج برامج ثقافية ، تربوية

---

[40]. عبد الحميد حيفري ، المرجع السابق ، ص 52 .

و سياسية وفقا لما تقتضيه ظروف المجتمع و الصالح العام وتتخذ منه وسيلة للتعريف بالمنجزات الوطنية .

ويعتبر التلفزيون أهم وسيلة إعلامية داخل المجتمع الجزائري ،فهو يعمل على الربط بين المجتمع و الدولة وما بين الدولة و رعاياها بالخارج ، وسيطا هاما يساعد على تحقيق التنمية الشاملة وفي شتى الميادين [41]وفي هذا الإطار يمكن تحديد بعض مهام التلفزيون :

- إرسال وإعادة إرسال الريبورتاجات و الحصص والبرامج التلفزيونية التي لها علاقة بالحياة الوطنية ، الجهوية و الدولية المتعلقة بالقضايا الآنية التي تشغل الرأي العام .

- المساهمة في التربية بمختلف أشكالها و تحسين و تعبئة كافة المواطنين من اجل تجسيد الأهداف الوطنية و الدفاع عن المصالح العليا للبلاد و مبادئ الثورة التحريرية .[42]

المطلب الثاني : الإذاعة الجزائرية بعد إعادة الهيكلة

تعريف الإذاعة الجزائرية :تعتبر الإذاعة الجزائرية مؤسسة خدماتية عمومية مقرها 21 شارع الشهداء الجزائر العاصمة ، و هي عبارة عن بناية ضخمة متكونة من عشرة طوابق يشرف عليها مدير عام معين بمرسوم رئاسي و يعمل بها حوالي 2035 عامل من صحفيين و إطارات و إداريين ، تقنيين ، عمال النظافة ، أعوان الأمن ، و تتكون الإذاعة من :

مديريات مركزية تشكل مديريات القناة و تتمثل في :

- مديرية القناة الأولى التي تبث برامجها 24/24 ساعة
- مديرية القناة الثانية و تبث برامجها على مدار 24/20 .

---

[41] عبد الحميد جيفري ، المرجع السابق ص 53 .

[42] المرسوم رقم 86 – 147 المؤرخ في ابريل 1986 م.

- مديرية القناة الرابعة التابعة لمديرية القناة الثالثة وتبث برامجها باللغتين الإنجليزية و الإسبانية على مدار 24/4 ساعة يوميا .[43]

واقع مؤسسة الإذاعة و الجزائرية :

إن الإذاعة الجزائرية لا يختلف حالها كثيرا عن التلفزيون على الرغم تفوقها عليه من ناحية الكفاءة و الأداء ، و قد جرت محاولات لتحسين أداء الإذاعة الجزائرية ، و ذلك بتنويع لغات البث و محتوياته و مناطقه فهي تمتلك ثلاث قنوات إذاعية وطنية و هي :

- **القناة الأولى :** تبث بالعربية على مدار أربع و عشرون ساعة .
- **القناة الثانية :** تبث بالامازيغية .
- **القناة الثالثة :** تبث بالفرنسية .
- **القناة الدولية :** تبث بالعربية و الفرنسية والانجليزية و الاسبانية.

كما تضم الإذاعية الجزائرية قنوات أخرى مثل : **الإذاعة الثقافية و متيجة و البهجة و إذاعة القران الكريم** .

و تضم كذلك ما يزيد عن 40 محطة إذاعية محلية ، حيث تسعى إدارة الإذاعة الان إلى تصميم الإذاعات المحلية عبر كل ولايات الوطن .

و تتوزع الإذاعات الم حلية في الولايات التالية :

ادرار- الشلف – الاغواط – باتنة – بجاية – بسكرة – بشار – تمنراست – تبسة – تلمسان – تيارت – متيجة – (العاصمة) – سطيف – سكيكدة – سيدي بلعباس – عنابة – قسنطينة – مستغانم – مسيلة – معسكر – ورقلة – وهران – البيض – إيليزي – تندوف – الوادي – النعامة – غرداية – خنشلة – سعيدة

---

[43] نور الدين تواتي ، المرجع السابق ، ص 128 .

– جيجل –قالمة – الجلفة – عين الدفلى – برج بوعريريج – أم البواقي – سوق أهراس – غيليزان – عين تموشنت

وتتكون الإذاعة الوطنية من مديريات وطنية مركزية و هي :

- مديرية القناة الأولى .
- مديرية القناة الثانية .
- مديرية القناة الثالثة .
- مديرية الإدارة و التكوين .
- مديرية المواد المالية .

أسباب تأسيس الإذاعية الجهوية :

اولا ـ الأسباب :وهي عديدة الأسباب التي تناقلت ليتبلور منها إنشاء المحطات الجهوية و بين هذه الدوافع نذكر منها :

ـ نظرا للتغيرات العديدة التي أفرزتها التعددية كان لزاما على القطاع السمعي البصري و خاصة الإذاعي الذي لا يتطلب استثمارات كبرى أن يقترب أكثر من المواطن ، و هكذا أصبح ضرورة فتح قنوات إعلام على مستوى أفقي و منح الولايات الداخلية إذاعات محلية بالدرة الأولى إلى سكان هذه المناطق أمر ملح .

ـ ظهور الصحافة المستقلة فقد طبعت التعبير السياسي لما بعد 1998 بتغيرات جذرية في الميدان الإعلامي ، و كانت أهم مظاهر هذا التغيير التشريع القانوني لإمكانيات إطلاق صحافة خاصة سواء معارضة أو مستقلة أو الاستفادة الحاصلة من الموجات .

ثانيا ـ أهداف تأسيسها : ومن بين هذه الأهداف نستعرض ما يلي :

ـ تقدم الإذاعة الجهوية كل ألوان الإنتاج الإذاعي من برامج ترفيهية و برامج دينية و ثقافية و إعلامية ، و برامج تعليمية وأخرى اقتصادية .

- تقديم بعض الخدمات التجارية ضمن برامجها .

- خدمة مستمعي المجتمع المحلي و تقديم المواد التي لا يتسر تقديمها في البرنامج العام للإذاعة المركزية بالنظر إلى القاعدة الشعبية العريضة للمستمعين بتقديم ما يحتاجونه ، دون مضايقة الراغبين عن هذه المواد المقدمة

- خدمة الثقافة الوطنية و تعميق جذورها عن طريق ما يقدم من برامج و أبحاث حفاظا على الغرس الثقافي و الحضاري لكل منطقة و إبرازها .

- إبراز الثقافة الشعبية المحلية وحفا من اضمحلالها ، كونها أساس من أسس الشخصية الوطنية .

- توسيع المستوى الديمقراطي و الحق في الإعلام و تحقيق النهوض في كل جهات الوطن و مواجهة مشكلاته و البحث عن حلول لها . [44]

ثالثا ـ خصائصها : صاحبت الإذاعة الجهوية عدة ظروف أعطتها صبغة و مميزات خاصة و طبعت الجانب الشكلي و الضمني لها و من بين الخصائص التي تتميز بها الإذاعة الجهوية في الجزائر ما يلي :

ـ تجربة الجزائر في ميدان البث الإذاعي الجهوي حديثة تقترن بالتجربة الديمقراطية نفسها .

ـ الإذاعة الجهوية قطاع عمومي ، مع أن قانون الإعلام لسنة 1990 م يسمح بتحرير الموجات بإطلاق المشاريع الخاصة .

ـ سبقت المحطات الجهوية الهياكل المديرة لها من حيث النشأة فكان إنشاء مديرية تنمية الإذاعات المحلية و التي مهمتها تسيير هذه المحطات و تنسيق مهامها و توجيه برامجها في سبتمبر 1993م ، في حين أن عدد من المحطات في هذا التاريخ كان 5 محطات .

ـ الإطلاق السريع و المفاجئ للمحطات كان يعبر عن مسايرة الوضع العام أكثر منه عن الحاجة إلى الإذاعة المحلية .

ـ بعض الإذاعات تتجاوز الحدود المحلية لتغطي أكثر من ولاية مما يجعلها مما يجعلها جهوية أكثر منها محلية . [45]

---

[44]. نورالدين ، مرجع سابق ، ص 142 – 143 .

[45]. نور الدين ، المرجع ، ص 144 .

المطلب الثالث : التلفزيون الجزائري و التجربة الفضائية

بعض البيانات عن التلفزيون الجزائري :

- عدد الموظفين : 2687 موظف .

- مقدمو نشرات الإخبار : 17 مقدما .

- محررون و رؤساء التحرير : 293 .

- المحققون : 21محققا .

- المخرجون : 40 مخرجا .

- المهندسون : 143 مهندسا .

- المنشطون : 12 منشطا .

تغطي بنسبة 98 من مستوى القطر الجزائري .

تنظيم التلفزيون الجزائري :

تنص المادة 27 من المرسوم رقم 147-86 المؤرخ في جويلية 1986 م أن ميزانية الدولة فيما يتعلق بالإيرادات و الموارد تشتمل على ما يلي :

ا-النفقات : تشتمل على ما يلي :

هي المساعدات التي تخصصها الدولة لتسيير المؤسسة و إنجاز مخططها الإنتاجي السنوي .

ب-الإجراءات : التي ترتبط بأعمال المؤسسة و جميع المواد القانونية الأخرى

ج-المساعدات : هي المساعدات الاستثنائية التي تخصصها الدولة للقيام بأعمال أو تحقيق أهداف خاصة .

- نفقات التسيير و الصيانة .

- نفقات التجهيز .[46]

---

[46] جمال العيفة ، مرجع سابق ، ص 137 – 140 .

الهيكل التنظيمي لمؤسسة التلفزيون الوطنية :

1-المدير العام :

مكلف بالسهر على السير الحسن لكل مؤسسة التلفزيون الممثلة بالمدير العام و مساعد المدير العام .

و بمقتضى المهام الموكلة للمؤسسة الوطنية للتلفزة و تجسيدا للأهداف المسطرة لها، تتفرع المؤسسة إلى ما يلي :

2-المديرية العامة المركزية : و هي مكلفة بالسهر على السير الحسن لمؤسسة التلفزيون

3-المديرية الخاصة بالإعلام : و هي مكلفة بانتقاء كل المعلومات الوطنية و الدولي من اجل إقامة البرامج و الحصص التي تغطي الأحداث بغرض بثها يوميا للمشاهدين و تتفرع إلى مديريتين :

ا- مديرية الأخبار : و هي مكلفة بالجرائد المصورة .

ب-مديرية الإخبار المكلفة بالحصص الخاصة .

4- مديرية إنتاج البرامج : و هي مكلفة بانجاز الإنتاجات السمعية البصرية من كل نوع خاصة الفئة ذات الطابع التربوي و الثقافي التي لها علاقة مباشرة بمهمتها .

5- مديرية البرامج : وهي مكلفة أساسا بانتقاء و مراقبة و تنظيم البث لكل البرامج و الحصص بغية بثها إلى الجمهور ، وذلك وفق التوجهات السياسية للبلاد و الاحلاقية للمجتمع .

6- مديرية المصالح التقنية و التجهيزات :

وهي تسهر على استقلال و صيانة الهياكل الداخلية و التجهيزات الثابتة و المستقلة .

7-مديرية الإدارة العامة : تتمثل مهمتها أساسا في تسيير كافة الوسائل المادي و البشرية و المالية للمؤسسة و هي مخولة باقتراح أي إجراء من شانه المساهمة في تحسين التسيير

والتنظيم العام للمؤسسة و في هذا الإطار تسهر على السير الحسن لمختلف مصالح مؤسسة التلفزيون الإدارية و المالية الموجودة في كل مديرية تحت اسم المصلحة المالية و الإدارية و تضم هذه المديرية النيابات التالية :

ا-نيابة الوسائل العامة : و هي مكلفة بشراء العتاد للمؤسسة و السهر على صيانته .

ب-نيابة مديرية الموارد المالية : و هي مكلفة بتقديم ميزانيتي التجهيز و التسيير للمؤسسة و تنقسم إلى الأقسام التالية :

- قسم الخدمات .

- قسم الموازنات .

- قسم التسيير المالي للممتلكات .

ج- نيابة مديرية الموظفين و الشؤون القانونية : وتضم :

- قسم التنظيم التقني .

- قسم الشؤون القانونية و الداخلية للمؤسسة .

د- نيابة مديرية التكوين و الإتقان : و هي مكلفة بإعداد مجمل برامج التكوين و الترفيه و متابعة الاتصال مع المصالح المتبقية الأخرى و تضم :

- قسم التنظيم التقني .

8- مديرية العلاقات الخارجية : و هي مكلفة باقتراح و إبرام و تجسيد كل العقود و الاتفاقيات و المعاهداة الثنائية و المتعددة الأطراف التي تلتزم المؤسسة لوطنية للتلفزيون بتنفيذها و متابعتها بصورة منتظمة و تضم الأقسام التالية :

- قسم العلاقات العامة .

- قسم التعاون الدولي .

- قسم مبادلة البرامج .

- قسم المحفوظات .

9-المدرية التجارية : تعود فكرة المديرية التجارية الحالية عما يشير إليه قرار 24 جانفي 1987 م المدعم للتنظيم الداخلي للمؤسسة الوطنية للتلفزيون في المادة رقم 19 ، الفقرة الثنية و التي تتكفل بالنشاط التجار التلفزيون التي اتضحت في أوت 1990 م ، بحيث تم تنظيم المؤسسة الوطنية للتلفزة الجزائرية و لأجل تسيير مجموعة الأنشطة التجارية للمؤسسة ، و ذلك تبعا للمرسوم التنفيذي 91-100 المؤرخ في 20 أوت 1991م و الذي يجعل من المؤسسة الوطنية للتلفاز ذات طابع عمومي بشكل صناعي و تجاري ، الأمر الذي يدعو إلى وضع أسس قانونية و سياسية للجانب الإعلامي .[47]

_أنواع البرامج التلفزيونية : تنقسم إلى قسمين هما :

+ من حيث المصدر :

ا-البرامج الجزائرية .

ب-البرامج الأجنبية المتفرعة إلى :

-برامج ناطقة بالغة العربية .

-برامج ناطقة بالغة غير العربية .

+من حيث أنواعها : تنقسم البرامج التلفزيونية إلى 8 فئات :

أ- البرامج الإخبارية :

---

[47]. نور الدين تواتي ، مرجع سابق . ص 110 – 111 .

- الجرائد المصورة .

- المجلات و الحصص الإخبارية .

- الموائد المستديرة .

ب-البرامج الروائية :

-الأفلام الطويلة .

-المسلسلات .

-المسرحيات .

ج-البرامج الوثائقية :

-الأشرطة العلمية .

-المجلات و الحصص الثقافية المختلفة .

- حصص التلفزيون المدرسي .

د-البرامج الرياضية :

- المقابلات و التظاهرات .

- النشرات الرياضية ....الخ

ه- برامج الأطفال :

- الرسوم المتحركة .

- حصص الأطفال .

و- البرامج الدينية :

-الأحاديث الدينية المختلفة ...الخ

- صلوات الجمعة و المناسبات الدينية .

س- الإشهار و الإعلانات :

-البرامج الترفيهية .

-الأغاني و المنوعات .

-حصص الألعاب المختلفة .[48]

التجربة الفضائية في الجزائر :

لقد شرعت التلفزة في بث برامجها باتجاه دول شمال إفريقيا ،و جنوب أوربا بواسطة القمر الصناعي الاروبي (اوتلسات) الذي يشمل حقل تغطية شمال الصحراء إبتداءا من 20 أوت 1994 م هذه الفترة الوحيدة من نوعها منذ الاستقلال ستمكن جاليتنا المقيمة بأوربا و المغرب العربي من التقاط هذه البرامج التلفزيونية عن طريق الهوائيات المقعرة (البارابول) سواء الفردية منها أو الجماعية هذا البث تزامن مع الشروع في تطبيق الشبكة البراجية الجديدة الثرية و المتنوعة ، و التي تهدف حسب التصريحات الرسمية للجهات الوصية ، لتلبية حاجيات الشباب بوجه خاص و قد تم اختيار 20 أوت 1994 م لانطلاق البث التجريبي لقناتنا نحو الخارج لأنه يصادف يوم الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف و كذلك ذكرى يوم المجاهد من اجل تعزيز الروابط و العلاقات مع جاليتنا بالخارج .

أما بالنسبة للجزائرية الثالثة فقد انطلق الإرسال على القمر الصناعي ة عربسات ش 2 ش 3 منذ نوفمبر 1998م و كان على ظل إرسال بث القناة الأرضية و بناء على المقرر رقم 0243 المؤرخ في 27 فيفري 2000 م المتضمن إنشاء مديرية مكلفة بمشروع القناة الفضائية المبثوثة عبر القمر الصناعي عربسات ، تتشكل النواة بطاقم مصغر عكف على دراسة المشروع ، قدم دراسة كاملة حول مشروع القناة نوقشت خلال مجالس المديرية أين تحددت ملامح القناة و ضبطت الإمكانيات المادية و التقني للانطلاق .

و قد انطلقت القناة الجزائرية الثالثة في 5 جويلية 2001 م كقناة قائمة بذاتها من حيث سيعتها البرامجية و مواعيدها الإخبارية و حصصها الثقافية و الفنية شاراتها الخاصة ، هذا بعد الربط بين البث الأرضي و البث الفضائي الذي انطلق منذ نوفمبر م 1998 و الكثير من النقائص سواء من البرمجة او المحتوى .[49]

الهدف من إنشاء القنوات الفضائية : هناك عدة أهداف نذكر منها :

---

[48]. نور الدين تواتي ، مرجع سابق ، 112 – 113 .

[49] . نور الدين تواتي ، مرجع سابق ،ص 123 – 124 .

- تعتبر ضرورة حتمية إستلزمتها الظروف التي عاشتها البلاد .

- رسم صورة للجزائر و تقديمها للعالم الخارجي .

-تمتين روابط الهوية بين الجالية المغتربة و الوطن الأم .

- الرد على الهجمات الإعلامية التي شنتها القنوات الأجنبية ضد الجزائر

وعلى الرغم من الإنجازات المحققة لايزال التلفزيون الجزائري يعاني من العديد من المشاكل تعيقه من الوصول إلى المستوى المطلوب و هي كالتالي :

ا-ضعف المحتوى : حيث تركز اغلب البرامج و أهمها الإخبار على العناصر الهامشية للحدث أكثر من جوهر الحدث نفسه .

ب-قلة الموضوعية : مما جعل المشاهد يشكك في اغلب الإنباء المنشورة ، و يعود ذلك لغياب قوانين تضع حدودا واضحة لمبادئ حرية التعبير داخل مؤسسات الإعلام الجزائرية

ج-تجاهل مستوى المشاهدين الثقافي : ومن أمثلته عدم ترجمة تصريحات بعض المسئولين الجزائريين أو حتى الأجانب للغة العربية و ذلك في العديد من الحالات .

د-عدم وجود إرادة حقيقية لإعادة هيكلة التلفزيون : من خلال العمل على انطلاقها من جديد لتواكب التغيرات العالمية الحاصلة ، و التي تشهد ميلاد قنوات فضائية كثيرة بوتيرة متسارعة تقدم برامج متميزة من قبل طاقم بشري و صحفي مؤهل الذي يحتم على التلفزيون الجزائري التكيف معها شكلا و مضمونا .[50]

[50]. عبد الحميد حيفري ، مرجع سابق ، ص 156 – 157 .

الفصل الثاني :القوانين والتشريعات الإعلامية من 1962 – 2012

المبحث الأول : المراحل و التطورات الإعلامية من خلال التشريع الإعلامي

المطلب الأول : الخلفية التاريخية لقانون الإعلام .

المطلب الثاني : مراحل التطور الإعلامي من خلال المواثيق و النصوص القانونية .

المبحث الثاني : النظم القانونية للممارسة الإعلامية في الجزائر

المطلب الأول : قانون الإعلام لسنة 1982 .

المطلب الثاني : قانون الإعلام لسنة 1990 .

المطلب الثالث : قانون الإعلام لسنة 2012

الفصل الثاني: القوانين والتشريعات الإعلامية من 1962-2012 م

بعد استقلال الجزائر في 1962 م و تحرير القطاع الإعلامي الجزائري عن الإعلام الفرنسي ظهرت قوانين تشريعه ومبادئ ومواثيق جديدة مكنت القطاع من ممارسة عمله كغيره من القطاعات الأخرى.

المبحث الأول:المراحل والتطورات الإعلامية من خلال التشريع الإعلامي :

المطلب الأول:الخلفية التاريخية لقانون الإعلام في الجزائر

لقد ورثت الجزائر غداة الاستقلال الإذاعة و التلفزيون من الفرنسيين حيث تأسست مصالح بث الخدمات الإذاعية بفرنسا عام 1944 م ،وصدر مرسوما في عام 1945 م يمنح الدولة حق احتكار الخدمات الإذاعية ممثلة في الإذاعة والتلفزيون الفرنسي AL FTR وفي عام 1959 م أصبحت هذه الأخيرة مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري.[51]

وغداة الاستقلال كانت لها وسائلها الخاصة من صحف وكالة أنباء قبل أن تسيطر على الإذاعة والتلفزيون في 28أكتوبر 1962م وقد رأت جبهة التحرير الوطني في هذه الازدواجية نوعا من التناقض ،فتخلصت منها بإنهاء الممارسة الحرة للصحافة الاستعمارية وتأميمها ومصادرة أملاكها،بعد أن كانت أكبر منافس حيث كانت توجد ثلاث يوميات وطنية ولم يبقى إلا إيجاد الصبغة القانونية التي تتعارض مع اتفاقيات ايفيان لذلك اجتمع المكب السياسي لجبهة التحرير الوطني .

يوم 17سبتمبر 1963م ليقرر تأمين ثلاث يوميات وهي:

Dépêche LA-

-L`naródahcé

-aL ehcêpéD constantine

لتصدر بعد ذلك اليوميات الوطنية في 18 سبتمبر بعناوين ضخمة في الصفحة الأولى تخبر بهذا القرار الهام الذي يقول بأن هذه الصحافة تذكرنا بالعهد الاستعماري ووجودها لا يتلاءم مع السيادة الوطنية .

والهدف من ذلك القرار هو حماية الصحافة الوطنية من منافسة الصحافة الفرنسية التي كانت تتمتع بقدرات وإمكانيات بشرية ، تقنية ومالية ،وكذلك الخبرة التي مكنتها من الرواج في السوق

[51] Marlene coulomb Gulu , **les information télévision ,** édition PUF Paris , 1995 , P 14 .

الإعلامية الجزائرية بإبراز الهدف الرئيسي من هذا التأميم(جزارة الصحافة) هو السيطرة الوطنية على الصحافة المكتوبة والإعلام بصفة عامة .

ومن هنا يمكن القول بأن الصحافة الجزائرية قد دخلت مرحلة الركود مع اختيار السلطات نظام الحزب الواحد أسلوبا للحكم 1963، حيث نص دستور 1963م على أن الجزائر ذات حزب واحد الأمر الذي وصف بفقدان الصحافة الجزائرية للكثير من تنوعها.[52]

المطلب الثاني: مراحل تطور الإعلام من خلال المواثيق والنصوص القانونية

المرحلة الأولى:1962-1965

هذه المرحلة رغم قصرها،فإنها كانت بمثابة الإرهاصات الأولى لإقامة إعلام وطني يستجيب لحاجيات المواطن والوطن ويساهم كغيره من القطاعات الأخرى في مسيرة التنمية،واهم ما ميز هذه المرحلة هو :

- العمل على تحرير مختلف وسائل الإعلام من السيطرة الفرنسية من حيث الملكية والإدارة والإشراف.[53]

وقد تميزت هذه المرحلة بظهور:

- **دستور1963:**الذي ركز على ما يتعلق بالحريات العامة والفردية والذي نص على ما يلي:

- ضمان احترام آراء الفرد ومعتقداته وحريات العبادة في مادته الرابعة

-ضمان حق العمل

- الدفاع عن الحرية واحترام كرامة الشخص

- نبذ العنصرية وخاصة تلك القائمة على العرق والدين،هي من الأهداف الأساسية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية.

هذه هي إذن أهم المواد التي جاء بها دستور 1963م.[54]

- **ميثاق 1964:**صدرت فيه أولى القوانين المنظمة لمهام وزارة الإعلام في سنة 1963،ووضعت بذلك هيكلا تنظيميا لها ويتكون من أربع مديريات وهي:

---

[52] نصر الدين مزاري ، **التنظيم القانوني للممارسة الإعلامية في المغرب العربي** ، مذكرة ماجستير ، في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، 2012 م ،ص 27 – 28 .

[53] محمد شطاح ، **السمعي البصري في التشريع الإعلامي الجزائري** ، قراءة في القوانين و المشاريع ، ص 3 .

[54] نصر الدين مزاري ، المرجع السابق ،28- 29 .

- مديرية الإدارة العامة

- مديرية التوثيق والدراسات والنشر

- مديرية الصحافة والعلاقات العامة

- مديرية التنظيم والعلاقات العامة

لكن في سنة 1964 قام الرئيس احمد بن بله بإلغاء هذه الوزارة وتعويضها بمديرية الإعلام لدى رئاسة الجمهورية.

كما تم في 13 جويلية 1964 تأسيس أول منظمة للصحافيين في الجزائر تحت اسم"اتحاد الصحافيين ألجزائريين وتمثلت أهداف هذا الاتحاد في:

- الاهتمام بالجانب التكويني للصحافيين وكل ما له علاقة بالممارسة اليومية للمهنة

- التعبئة والتوعية السياسية لأعضائه على أنهم ليسو مجرد موظفين في القطاع الإعلامي،بل هم مناضلون أيضا في المواقع التي يتواجدون بها وهو الشيء الذي حال دون قيام الاتحاد بأعماله بكل موضوعية.[55]

المرحلة الثانية :1965-1976:

وتميزت هذه المرحلة بإصدار مراسيم جديدة في مجال الإعلام,وألغى العمل بالقوانين الفرنسية التي كانت تنظم النشاطات الإعلامية،التي تم تمديد العمل بها بعد الاستقلال لأسباب ظرفية .[56]

ومن أهم هذه المراسيم والمواثيق القانون الأساسي للصحفي المحترف سنة 1968م جاء القانون لتنظيم القواعد المتعلقة بجميع الأشخاص الذين يمارسون مهنة الصحافة ،وصدر هذا القانون في 09 سبتمبر 1968 م بمقتضى الأمر رقم :68-526، الذي تضمن تحديد حقوق وواجبات الصحفي إلى جانب بعض مبادئ أخلاقيات المهنة بشكل موجز ،ملتبس وغامض

وذلك في مواد قليلة تحدثت عن أخلاقيات المهنة الصحفية وعن ضوابط ذات طابع نضالي وتوجيهي تتحكم في سلوكيات المهنة بصفة عامة،حيث نصت الفقرة الأولى من مادته الخامسة على :

- أن يمارس الصحفي وظيفته ضمن نشاط نضالي

- أيمتنع عن تقديم الأخبار الكاذبة أو غير الثابتة أو إشاعتها أو السماح بإشاعتها

صالح بن بوزة ، **وسائل الإعلام في الجزائر بعد الاستقلال 1962 – 1988** ، مذكرة ماجستير ،في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، 2012 ، ص 29 .

[55]

[56] محمد شطاح ، المرجع السابق ، ص 3 .

- أن يلتزم بالسر المهني ما عدا قضايا الأسرار العسكرية التي تمس بأمن الدولة الداخلي والخارجي

- أن يمتنع عن استعمال الامتيازات المرتبطة بالوظيفة لأغراض شخصية

- أن يمتنع عن أي غرض إعلاني قد يسند بمتوج أو مؤسسة تستفيد ماديا من بيعها أو بإنجاحها بصورة مباشرة أو غير مباشرة

- أن يعمل بدون انقطاع على تحسين تكوينه السياسي وكمال ثقافته ومعلوماته التقنية والمهنية.[57]

- الميثاق الوطني سنة 1976: نص هذا الميثاق على ما يلي:

- أن الدولة الاشتراكية تضمنت مجموع الحريات العمومية وبخاصة حرية التعبير والرأي والتفكير والتنقل شريطة ألا تستعمل بالمساس بالثورة

- حرية المعتقد هي مبدأ أساسي للثورة

- تضمن الدولة لكل المواطنين الحق في إعلام كامل وموضوعي سواء بالنسبة للقضايا الوطنية أو الدولية .[58]

- دستور 1976 : في مشروع دستور 1976 م الذي بقي وفيا لميثاق طرابلس 1962 م والجزائر 1964 م ،اقتصر نصه على تعريف حرية الرأي والتعبير على حساب دور الصحافة حيث تنص النقطة الخامسة من القسم الأول على حرية الفكر،الرأي التعبير شريطة أن لا تمس بإنجازات الاشتراكية ،كما خصص القسم الثاني فصلا كاملا للعلاقات بين الدولة والمواطن ،حيث أن الدولة الاشتراكية تضمن جل الحريات العامة وخاصة حرية التعبير والرأي والفكر ويشترط أن لا تستخدم تلك الحريات للإطاحة بالاشتراكية والرجوع إلى استغلال الإنسان من طرف الإنسان كما نص دستور 1976 م على أن الحريات الأساسية وحقوق الإنسان وحرية الضمير والمعتقد وحرية التعبير ومجمل هذه المواد تتمثل في :

1-المادة 39:الحريات العامة وحقوق الإنسان مضمونه .

2- **المادة** 53:عدم انتهاك حرية الضمير والمعتقد.

3- **المادة** 55:حرية التعبير والاجتماع مضمونه.

4- **المادة** 56 :حرية إنشاء الجمعيات لكن تبقى الملكية للدولة .[59]

---

[57] نصر الدين مزاري ، المرجع السابق ، ص 33 .

[58] الميثاق الوطني ، **وزارة الإعلام و الثقافة** ، مركز الطباعة ش و ن ث ، 1979 ، ص 79 .

-استضافة الجزائر لقمة عدم الانحياز :

حيث دعت هذه القمة إلى إقامة نظام إعلامي دولي جديد وكان ذلك سنة 1973 م أين ثبتت فكرة النظام الإعلامي الدولي الجديد وهي الفكرة التي تبلورت سنة 1976 م بمناسبة انعقاد ندوة دول عدم الانحياز في تونس حيث تم فيها ولأول مرة المطالبة بإقامة نظام إعلامي دولي جديد لكن الدول التي طالبت بضرورة التوازن الإعلامي بين الشمال والجنوب ، والتي كافحت من أجل الدفاع عن سيادتها الوطنية ، التي لم تقم بنفس الإجراء فيما يحص سيادتها الداخلية ،ونفهم من هذا أن دول العالم الثالث أصبحت مطالبة بتحسين حرية الإعلام الوطني في إطار مؤسسات ديمقراطية،أي بإقامة نظام إعلامي وطني جديد حتى يتجسد النظام الإعلامي الدولي الجديد في الواقع ولذلك كان على الكثير من دول العالم الثلث أن تعيد النظر في سياستها الإعلامية ،وأن تعمل على تحسين الإعلام في إطار مؤسسات ديمقراطية ،وأن تسمح بظهور التعددية الإعلامية وبتطبيق الحق في الإعلام والحق في الاتصال ، إضافة إلى توفيرها لضمانات سياسية و اقتصادية وتجارية وقانونية لحرية العمل الصحفي .[60]

- المرحلة الثالثة:1976 م-1998 م

شهدت هذه المرحلة بداية الاهتمام الفعلي بقضايا الإعلام ووسائله ومنها وسائل الإعلام السمعية البصرية خصوصا في ظل استكمال بناء مختلف المؤسسات والهياكل السياسية والاقتصادية ،وبدأت معالم السياسة الإعلامية في القطاع تتضح مع صدور الميثاق الوطني عام 1976 م،حيث أشار إلى الدور الإستراتيجي لوسائل الإعلام في خدمة أهداف التنمية كما دعى إلى ضرورة استصدار قوانين[61] وتشريعات تحدد تحديدا سليما لدور الصحافة و الإذاعة والتلفزيون والسينما في مختلف المشاريع الوطنية والاهتمام بالتكوين في مجال الإعلام ، وتوفير الكوادر الإعلامية اللازمة لموكبة خطط التنمية وإشباع مختلف حاجات الجماهير في إعلام موضوعي وحيد.

كما عرفت بداية الثمانينات مناقشة أول مشروع لملف السياسة الإعلامية في الجزائر منذ الاستقلال ،وتم تحديد في ضوء ذلك بأن مفهوم الجزائر للإعلام كبلد اشتراكي ينتمي إلى العالم الثالث ،يقوم على أساس الملكية الاجتماعية لوسائل الإعلام وأن الإعلام جزء لا يتجزأ من السلطة السياسية المتمثلة في حزب ج ت و وأداة من أدواتها في أداء مهمات التوجيه والرقابة والتنشيط.[62]

كما شهدت هذه المرحلة صدور:

الميثاق الوطني لسنة 1986 م: والذي نص على ما يلي:

---

[59] نصر الدين مزاري ، المرجع السابق ، ص 37 – 38 .

إسماعيل مرازقة ، **الاتصال السياسي في الجزائر في ظل التعددية السياسية و الإعلامية** ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم السياسية و

[60] الإعلام ، جامعة الجزائر ، 1994 م ، ص 101 .

[61] الميثاق الوطني ، 1976 م ، ص 101 .

المشروع التمهيدي لملف السياسة الإعلامية حزب جبهة التحرير الوطني ، لجنة الإعلام والثقافية مطبوعات الحزب ، 1982 م ، ص

[62] 34 .

-الإعلام قطاع إستراتيجي يتصل بالسيادة الوطنية وهو يتجاوز سرد الوقائع وتغطية الأحداث ليؤدي دورا سياسيا في معركة التنمية الوطنية والدفاع عن الثورة وتحقيق التعبئة وتعميق الوعي.
-الإعلام حق أساسي من حقوق المواطن، وهو حقه في إعلام موضوعي كامل وهذا يطلب توفير وسائل الإعلام لجميع الفئات الاجتماعية وتعميمها على مناطق البلاد.
-الدفاع عن مصالح الثورة والتعريف بإنجازاتها ومكتسباتها والتصدي لمحاولات تشويهها يتطلب تعبئة شاملة .
-التأكيد على تجسيد صورة الإعلام من خلال توسيع شبكة الإذاعة والتلفزة وإنشاء محطات جهوية [63].

- المرحلة الرابعة:1990 م

بدأت هذه المرحلة منذ 1990 م بصدور الدستور الجديد ،الذي نص في مادته 40 على التعددية وحرية إنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي وتميزت هذه المرحلة بصدور العشرات من الصحف خاصة بعد صدور قانون الإعلام لسنة 1990 م الذي أكد حرية إنشاء العناوين الصحفية المستقلة ألا أن قطاع السمعي البصري بقي تحت ملكية ووصاية الدولة ،وصدر منذ 1990 م مشروعان تمهيديان لقانون الإعلام:
-الأول سنة 1998 م.
-الثاني سنة 2002 م.
وقد تناول قطاع السمعي البصري نشئ من التوسع والتركيز ،ولكن يبدو أن حساسية القطاع وخاصة التلفزيون يجعل الدولة مترددة في تحريره وفتحه للاستثمارات الخاصة والمستقلة إلى جانب التردد في إصدار قانون جديد للإعلام يحدد بوضوح وضعية القطاع في الخريطة الإعلامية .

-السمعي البصري في قانوني من1982-1990م .

-السمعي البصري في مشروعي 1998م -2002م .[64]

المبحث الثاني:النظم القانونية للممارسة التشريعية الإعلامية في الجزائر

يتناول هذا المبحث قطاع السمعي البصري في قوانين الإعلام لعام 1982 م 1990م و2012 م والمشروعين التمهيديين لعام 1998 م 2002 م

المطلب الأول:قانون الإعلام لسنة 1982م

تناول القانون لأول مرة مختلف جوانب النشاط الإعلامي، وحدد الإطار العام لمفهوم الإعلام في الجزائر إذ جاء في مادته أن "الإعلام قطاع من قطاعات السيادة الوطنية يعبر بقيادة حزب جبهة

---

[63] نصر الدين مزاري ، مرجع سابق ، ص 45 .
[64] محمد شطاح ، المرجع السابق ، ص 5 .

التحرير الوطني ،وفي إطار الاختيارات الاشتراكية المحددة ف الميثاق عن إرادة الثورة وترجمة لمطامح الجماهير الشعبية يعمل الإعلام على تعبئة كل القطاعات وتنظيمها لتحقيق الأهداف الوطنية."[65]

إذ يتشكل الهيكل العام لقانون الإعلام لسنة 1982 م من خمسة جوانب تتضمن 128 مادة وتنص معظم مواده على أهمية الإعلام والحق فيه ،وقد جاء في مادته الثانية التي نصت على"الحق في الإعلام حق أساسي لجميع المواطنين إلا أن الدولة هي التي توفره "

غير أن مايمكن أن يستنتج من نص هذه المادة هو أن قانون الإعلام لسنة 1982 م يبتعد عن خدمة الحزب الواحد وإيديولوجيته ومبادئ الثورة ورموزها، كما أن تسيير الصحف كان خاضعا للحزب والحكومة من حلال **المادة** 05 والوزارة الوصية هي المكلفة بتسيير وتوجيه النشرات الإخبارية

ووسائل الإعلام الأمر الذي يمس بحرية الإعلام ويسئ لها وذلك ما يتجلى في المواد التالية:

المادة 12:إصدار الصحف من اختصاص الحزب والدولة لاغير، فالدولة تحتكر كل القطاعات والنشاطات الخاصة بالإعلام.

المادة 24:احتكار كل نشاط خاص بتوزيع الإعلام المكتوب والمصور.

المادة27:تحتكر الدولة الإشهار.

المادة29:الخدمة العمومية الإذاعة والتلفزة الوطنية.

المادة31 : تتولى احتكار وإنتاج وتوزيع الأفلام .

المادة60:تتولى الدولة احتكار وتوزيع النشريات الدورية في كل التراب الوطني.

المادة61:تتولى الدولة احتكار استيراد النشريات الدورية الأجنبية و تصدير النشريات الدورية الوطنية.

وقد عرف الصحفي في المادة 33:"على انه كل مستخدم في صحيفة يومية أو دورية تابعة للحزب أو الدولة أو في هيئة وطنية للأنباء والمكتوبة أو ألناطقة أو المصورة ،ويكون دوما متفرغا للبحث عن الأنباء جمعها وانتقائها وتنسيقها واستغلالها و عرضها ويتخذ من هذا النشاط مهنته الوحيدة والمنتظمة التي يتلقى مقابلها أجرا "

---

[65] **قانون الإعلام** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1982م ، ص 3 .

بحيث ظهر هذا القانون في فيفرى 1982 القانون الأول من نوعه في الجزائر الذي دفع نحو تطوير هذا القطاع رغم أن هذا القانون لم يكن في مستوى تطلعات الطبقة الإعلامية ،تاركا إياها تتخبط في جملة من المشاكل و التغيرات حتى في القانون نفسه .[66]

فقد غفل هذا الأخير على الكثير من النقاط من بينها :

- عدم حمايته للصحفي .

- تقييده للإنتاج الصحفي ببنوده الردعية

- إغفاله لمساهمة الصحفيين الجماعية في تسيير المؤسسات الإعلامية ، و لمشاركتهم الحية في إثراء السياسة الإعلامية و الثقافية في الواقع العملي .

- أعطى أهمية كبرى للعقوبات .

أما من إيجابيات هذا القانون والتي ظلت مجرد حبر على ورق و بعيدة كل البعد عن الواقع الإعلامي المعاش ،فقد أورد هذا القانون في نصه وتحديدا الفصل الثالث من الباب الرابع :

- حق الوصول إلى مصادر الخبر .

- الحق في الإعلام .

- حق الرد و التصحيح.

إن غياب سياسة واضحة وشاملة في مجال الإعلام افرز نظاما إعلاميا يتسم بالغموض تارة ،وبالغموض والتناقض تارة أخرى الأمر الذي خلق الشك والتراجع بين الإعلام والجمهور ،إضافة إلى الاضطرابات التي الجزائر منها :

-سياسة التقشف التي انتهجتها الحكومة نتيجة انخفاض أسعار البترول و تدني القدرة الشرائية للمواطن .

- تجميد الأجور نحو أربع سنوات .

- ارتفاع نسبة البطالة لاسيما لدى فئة الشباب .

- إتباع سياسة التهميش .

---

[66] نصر الدين لعياضي ، **مسالة الإعلام** ، المؤسسة الجزائرية للطباعة ، 1991 م ، ص 203 – 204

ما يمكن أن يلاحظ من خلال بعض المواد التي تضمنها قانون الإعلام 1982م ،هو أن الصحفي الجزائري كانت تمنح له وتسبقها مواد تحد منها ،مما يؤكد الناقص الذي صدر فيه هذا القانون في أكثر من مادة .[67]

المطلب ألثاني: قانون الإعلام لسنة 1990:

صدر هذا القانون في ابريل 1990 ونشر بالجريدة الرسمية في ابريل من نفس السنة ،وجاءت هذه الوثيقة تماشيا مع الدستور الجديد للبلاد الذي فتح مجال التعددية السياسية التي تتضمن منطقيا التعددية الإعلامية ،بحيث جاء في المادة الثانية"الحق في الإعلام يجسده حق المواطن في الإطلاع بكيفية كاملة وموضوعية ،على الوقائع والآراء التي تهم المجتمع على الصعيدين الوطني و الدولي ، وحق مشاركته في الإعلام بممارسة الحريات الأساسية في التفكير و الرأي و التعبير طبقا للمواد 35-39-40 من الدستور .[68]

أما فيما يخص المواد التي نصت على الحق في الإعلام فنجد أن المادة الرابعة تنص على أن الحق في الإعلام يمارس من خلال :

- عناوين الإعلام وأجهزته في القطاع العام .

- العناوين والأجهزة التي يشنؤها الأشخاص الطبيعيون و المعنيون الخاضعون للقانون الجزائري .

يمارس هذا القانون من خلال أي سند كتابي أو إذاعي صوتي أو تلفزيوني .

وما يتعلق بأخلاقيات المهنة و الآداب العامة للممارسة الإعلامية من خلال هذا القانون نجد

المادة 26:تقضي بضرورة احترام الصحفي الجزائري للخلق الإسلامي و القيم الوطنية وحقوق الإنسان ، وعدم التحريض على العنصرية و التعصب و الخيانة سواء كان ذلك بإبلاغ إخبار رسم أو صورة .

المادة 33:حرية رأي الصحفي عن الانتماءات النقابية أو السياسية حتى وإن كان يعمل في الأجهزة الإعلامية العمومية .

المادة 34 : اقر فيها المشرع الجزائري و لأول مرة في تاريخ الصحافة الجزائرية شرط الوعي " يمثل تغيير توجه أو محتوى جهاز إعلامي أو توقف نشاطه أو التنازل عنه سببا لفسخ عقد الصحفي المحترف شبيها بالتصريح الذي يخول الحق في التعويضات المنصوص عليها في التشريع والتنظيم المعمول به .

---

[67] نصر الدين مزاري ، مرجع سابق ، ص 44 .

[68] قانون الإعلام ، **النصوص التأسيسية** ، المجلس الأعلى للإعلام ، ص 4 .

في هذه المادة يمكن للصحفي أن يتوقف عن العمل إذا تغير ت سياسة المؤسسة الإعلامية بما لا يتناسب معه ،ومنه فإن الصحفي تحصل على نوع من الحرية والحقوق التي كان محروما منها في ظل سلطة الحزب الواحد ليصبح في عهد التعددية سيد اختياراته وتوجهاته و قناعاته الشخصية .

المادة 35: تنادي بحق الصحفيين تنادي بحق الصحفيين في الوصول إلى مصادر الخبر .

المادة 36 : حددت بعض الميادين التي يستثنيها حق الوصول إلى مصادر الخبر وهي المعلومات التي :

- تمس أو تهدد الأمن الوطني أو الوحدة الوطنية أو امن الدولة .

تكشف سرا من أسرار الدفاع الوطني أو سرا اقتصاديا استراتيجيا أو دبلوماسيا .

- تمس بحقوق المواطن و حرياته الدستورية .

- تمس بسمعة التحقيق و البحث القضائي .

المادة 37: السر المهني حق للصحفيين المحترفين وواجب عليهم و لا يمكن أن يتذرع السر المهني على السلطة القضائية المختصة في الحالات المنصوص عليها في المادة 36.

المادة 40: يتعين على الصحفي المحترف أن يحترم بكل صرامة أخلاق وآداب المهنة أثناء ممارسته لمهنته و يجب عليه :

- احترام حقوق المواطنين الدستورية و حريتهم الفردية .
- الحرص الدائم على تقديم إعلام موضوعي كامل .
- تصحيح أي خبر يتبين انه غير صحيح .
- التحلي بالنزاهة و الموضوعية و الصدق في التعليق على الوقائع والأحداث
- الامتناع عن التنويه المباشر أو غير المباشر بالعرقية و عدم التسامح والعنف .
- الامتناع عن استقلال السمعة المرتبطة بالمهنة في أغراض شفهية أو مادية

كما يحق للصحفي أن يرفض أية تعليمة تحريرية آتية من معدل آخر غير مسؤولي التحرير إضافة إلى هذه المواد ، فقد احتوى قانون الإعلام 1990 بابا كاملا للمسؤولية وفق التصحيح وحق الرد كما أشار إليه قانون 1982 زائد مادتين 44و45 حول تصحيح الخبر الخاطئ بعد يومين من إبلاغه و نشر التصحيح مباشرة لتكذيب المزاعم والوقائع غير الصحيحة و المسيئة للشخص ،أما الباب السادس من قانون الإعلام 1990 فقد حفظ للمجلس الأعلى للإعلام و الذي تنشط تحت سلطته لجنتان :

- الأولى خاصة بالتنظيم المهني .

- أما الثانية فهي خاصة بأخلاقيات المهنة .

وعملا بهذا القانون ، بادرت الحكومة الجزائرية باتخاذ تدابير ترمي إلى تجسيد هذه الحرية ،فقامت بإلغاء وزارة الإعلام ،وتعويضها بهيئة أخرى أكثر مصداقية ،أطلق عليها اسم **"المجلس الأعلى للإعلام "**الذي نصب في جويلية 1990 وعرفته المادة 59 من قانون الإعلام الجديد على انه سلطة إدارية مستقلة ضابطة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ....."

وحددت صلاحيات هذا المجلس على انه لا يقوم بالتوجيه ، ولكنه يحرص على الممارسة الفعلية لحرية الإعلام .

لكن مايعاب في هذا القانونية المكتوبة انه خص الصحافة المكتوبة دون الوسائل الأخرى حيث بقي القطاع السمعي البصري محتكرا من طرف الدولة .

بينما بالنسبة للأحكام الجزائية التي تضمنها الباب التاسع من هو القانون , فقد تعرض لكثير من الانتقادات حيث انه يتناول 28 مخالفة بعضها منصوص عليها في قانون العقوبات و القانون المدني , و عليه يمكن القول بان هذا القانون يتطلب إجراءات و تعديلات حيثية , ولابد من فتح مجال السمعي البصري الذي يعد جانبا مهما من الممارسة الإعلامية رغم أن هذا القانون يعتبر مكسبا هاما للصحافة الجزائرية .

غير أن هذا القانون يتطلب إجراء تعديلات , ومن جهة أخرى ينبغي أن تكون هناك إرادة سياسية لفتح المجال أمام السمعي البصري الذي مازال حكرا على الدولة , و ربما يكون الهدف من كل ذلك المصالح والتوجهات الايديولجية , أو قد يكون ذلك راجع إلى الدولة التي تعمل من اجل تقوية قطاع السمعي البصري ليكون جاهز لدخول المنافسة الحرة .[69]

. المشروع التمهيدي لقانون الإعلام 1998 :

رغم أن هذه منافسة من قبل فئات مختلفة في قطاع الإعلام إلا انه لم يعد رغم تأجيل البث فيه من قبل البرلمان و أدت التغيرات السياسية التي شهدتها البلاد في نهاية التسعينيات إلى الاهتمام بمشاريع قوانين أخرى ليقدم لآخر في نوفمبر 2002 و للوقوف أكثر على وضعية القطاع السمعي انه من الفائدة تناول ذلك حتى نرى ماذا قدم هذا المشروع و ماذا سيخدم المشروع اللاحق لهذا القطاع , إذا كان قانون الإعلام لسنة 1990 يؤكد في مادته الأولى على أن هده الوثيقة تحدد قواعد و مبادئ ممارسة حق الإعلام , فان مشروع 1998 كشف في مادته الأولى على مبدأ تحرير قطاع الإعلام برمته إذ تنص المادة الأولى على مايلي :

---

[69] نصر الدين مزاري ، مرجع سابق ، ص 51 – 52 – 53 – 54 .

- يكفل القانون الحالي حرية الصحافة و الاتصال السمعي البصري .[70]

كما أكدت المادة الثانية مفهوم الاتصال السمعي البصري بما يلي : " يقصد بالاتصال السمعي البصري كل ما يوضع في متناول الجمهور أو فئات منه بواسطة احد أساليب الاتصال السلكي و اللاسلكي من رموز و إشاراته حروف خطية , صور و أصوات أو رسائل من مختلف الأنواع و على اختلاف طبيعتها والتي ليس لها طابع المراسلة الشخصية " .

المادة 28 : نصت على : " يمكن للمؤسسات العمومية للبث الإذاعي المسموع والمرئي ،في أن تفتح رأسمالها ،في إطار الشراكة لمؤسسات متخصصة تابعة للقطاع الخاص وفقا للتشريع المعمول به ."

المادة 29:تستثني هذه المادة بعض الأنشطة فتنص على أن "تمارس الأنشطة ذات الصلة بالبث التلفزيوني للتغطية الوطنية من قبل المؤسسات العمومية المختصة فقط ."وتضيف "غير انه يمكن للمؤسسات المذكورة ، أن تتجلى في إطار الشراكة ،عن بعض الأنشطة لمؤسسات تابعة للقطاع الخاص حسب الشروط التي

سيحددها القانون "

ويتناول الفصل الثاني من نفس الباب "خدمات البث الإذاعي و التلفزيوني المرخص بها ."[71]

المادة 30:إلى انه يخضع توزيع حصص إذاعية مسموعة أو مرئية عن طريق الكابل ،كذلك استعمال الذبذبات الإذاعية الكهربائية لترخيصات لأحكام القانون و لأوامر دفتر شروط تعده الوزارة المكلفة بالاتصال بعد استثمار المجلس الأعلى للاتصال ويشكل هذا العرف نمط من أنماط استعمال القطاع الخاص للأملاك العمومية التابعة للدولة .

المادة 31: يخضع الترخيص بأنه خدمة اتصال سمعي بصري غير خدمات القطاع العمومي لإبرام اتفاقية بين المجلس الأعلى للاتصال المتعرف باسم الدولة و المستفيد من رخصة إنشاء خدمة اتصال سمعي بصري ." و يشرح الفصل في المادة 32 إلى 46 الطرق والكيفيان و الإجراءات التي تنظم النشاط في القطاع السمعي البصري خاصة فيم يتعلق بمنح التراخيص أو سحبها ، وشروط الاتفاقيات وكذلك فسخها .

وفي الباب الثامن تتحدث الوثيقة عن "المجلس الأعلى للإيصال باعتباره سلطة مستقلة لضبط الأمور وتتمتع بالاستقلال الإداري و المالي ،و تتضمن التعددية في الإعلام و حرية الصحافة والاتصال .

---

[70] وزارة الاتصال و الثقافة ، **مشروع تمهيدي لقانون عضوي يتعلق بالإعلام** ، 1998 ، ص 2 .
[71] المرجع نفسه ، ص 7 .

المادة 94: و تحدد بان المجلس الأعلى للاتصال هو الجهة التي تسلم الترخيصات بإنشاء خدمات اتصال إذاعي و تلفزيوني تابع للقطاع الخاص .[72]

المشروع التمهيدي لقانون الإعلام 2002 :

جاء هذا المشروع على أنقاض المشروع التمهيدي لسنة 1998 الذي لم يصدر ولم يتحول إلى قانون لأسباب سبق ذكرها،ويتميز هذا المشروع ،بكونه شرح الأسباب والغاية من هذه الوثيقة .

ويستهل المشروع في عرض الأسباب بالإشارة إلى انه إذا كان القانون رقم 90-07 المؤرخ في 03افريل 1990 المتعلق بالإعلام والساري المفعول قد سمح لأول مرة خلال عشرية كاملة بوضع أسس التعددية الإعلامية في الجزائر إلا انه يحتاج لإثرائه حتى يستطيع حصر الخريطة الجديدة للإعلام الوطني والذي يتميز بظهور تشكيلات مهنية وإعادة الهيكلة الوزارية المكلمة بالاتصال .[73]

وعموما يحصر المشروع الأسباب وراء إصدار هذا المشروع في النقاط التالية :

-ضرورة تعديل القانون الساري المفعول على مستوى الشكل و المضمون ، حتى ينسجم و المحيط القانوني و المؤسساتي مع المحافظة على مكاسب الصحافة خلال عشرية كاملة و دعمها .

- تطور المحيط الدولي بغرض تعديلات دستورية تتماشى والسياسة التي تتبعها البلاد من اجل الانضمام إلى مسار "العولمة " لاسيما المجتمع الإعلامي .

- إن هذا المشروع يتماشى والإصلاحات التي مست هيئات ومهام الدولة و بالتالي فهو يدخل نصوص مؤسساتية ملائمة لمختلف قطاعات أنشطة الإعلام و المهام الدائمة للدولة من خلال التصور و الضبط و المراقبة .

- يمكن المشروع الجديد مختلف الفئات المهنية للإعلام لتمكين السلطات العمومية من الاضطلاع بمهماتها في إطار تشاوري ومن جهة ثانية المساعدة في تنظيم الممثليات المهنية للقطاع .

-ترتكز فلسفة المشروع الجديد على مبدأ حرية الإعلام في إطار احترام الأسس الدستورية و قوانين الجمهورية و احترام كرامة و شرف و كذا تقدير الأشخاص .

- يرسم المشروع إطار التنظيم المؤسساتي و يعطي تصورا مسبقا للحقل الإعلامي عن طريق مبدأ الضبط .

- في مجال السمعي البصري ، يضع المشروع أسس تأسيس المجلس السمعي البصري كهيئة للضبط تتكفل بالسهر على احترام التعددية و القيم الدستورية .

---

[72] وزارة الاتصال و الثقافة ، مرجع سابق ، ص 19 ،

[73] المشروع التمهيدي لقانون الاعلام ، 2000 ، ص 3 .

- ينظم المشروع في خطوطه العريضة القانون الأساسي "للصحفي المحترف "بتوفير الحماية له ، و إخضاعه للمبادئ العامة العالمية التي تحكم مهنة الصحفي .

- المشروع الجديد ينص على ضرورة تكريس دعم الدولة للصحافة .[74]

المطلب الثالث : قانون الإعلام لسنة 2012

هو القانون العضوي رقم 12-05 المؤرخ في 18 صفر سنة 1433 الموافق ل 12 يناير 2012 ،الذي يتعلق بالإعلام و التي نص عليها الدستور لاسيما المواد 3 و 3 مكرر 34 و 35 و 36 و 38 و 39 و 41 و 63 و 119 و 120 و 123

وبمقتضى القانون رقم 09-04 المؤرخ في 5 غشت 2009 و المتضمن القواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام و الاتصال و مكافحتها .

- و بعد رأي مجلس الدولة .
- و بعد مصادقة البرلمان .
- و بعد الأخذ برأي المجلس الدستوري .

يصدر القانون العضوي الآتي نصه :

المادة 01:يهدف القانون العضوي إلى تحديد المبادئ و القواعد التي تحكم ممارسة الحق في الإعلام و حرية الصحافة .

المادة 02: يمارس نشاط الإعلام بحرية في إطار إحكام هذا القانون العضوي و التشريع و التنظيم المعمول بهما ، في ظل احترام :

- الدستور و قوانين الجمهورية .
- الدين الإسلامي و باقي الأديان .
- الهوية الوطنية و القيم الثقافية للمجتمع .
- السيادة الوطنية و الوحدة الوطنية .
- متطلبات امن الدولة و الدفاع الوطني .
- متطلبات النظام العام .
- المصالح الاقتصادية للبلاد .
- مهام و التزامات الخدمة العمومية .
- حق المواطن في إعلام موضوعي و كامل .
- سرية التحقيق القضائي .

---

[74] المشروع التمهيدي لقانون الإعلام ، المرجع السابق ، ص 2 .

- الطابع ألتعددي للآراء و الأفكار .
- كرامة الإنسان و الحريات الفردية و الجماعية .

المادة 03: يقصد به أنشطة الإعلام ، في مفهوم هذا القانون العضوي، كل نشر أو بث لوقائع أحداث أو رسائل أو أراء أو أفكار أو معارف عبر أية وسيلة إعلامية مكتوبة أو مسموعة أو متلفزة أو إلكترونية أو تكون موجهة للجمهور أو لفئة منه .

المادة 04 : تضمن أنشطة الإعلام على وجه الخصوص عن طريق :

- وسائل الإعلام التابعة للقطاع العمومي .
- وسائل الإعلام التي تنشئها هيئات عمومية .
- وسائل الإعلام التي يملكها أو ينشئها أشخاص معنويون يخضعون للقانون الجزائري و يمتلك رأس مالها أشخاص طبيعيون أو معنويون يتمتعون بالجنسية الجزائرية .

المادة 04: تساهم أنشطة الإعلام على الخصوص فيما يلي :

- الاستجابة لحاجيات المواطن ففي مجال الإعلام و الثقافة و التربية و المعارف العلمية و التقنية .
- ترقية مبادئ النظام الجمهوري ، و قيم الديمقراطية و حقوق الإنسان و التسامح و نبذ العنف و العنصرية .
- ترقية روح المواطنة و ثقافة الحوار
- ترقية الثقافة الوطنية وإشعاعها ،في ظل احترام التنوع اللغوي و الثقافي الذي يميز المجتمع الجزائري .
- المساهمة في الحوار بين ثقافات العالم القائمة على مبادئ الرقي و العدالة و السلم .

كما جاء في الباب الرابع من قانون الإعلام حول نشاط السمعي البصري في فصله الأول .

المادة 58:يقصد بالنشاط السمعي البصري في مفهوم هذا القانون العضوي ، كل ما يوضع تحت تصرف الجمهور أو فئة منه عن طريق الاتصال اللاسلكي ،أو بث إشارات أو علامات أو أشكال مرسومة أو صور أو أصوات أو رسائل مختلفة ليس لها طابع المراسلة الخاصة .

المادة 59:النشاط السمعي البصري مهمة ذات خدمة عمومية تحدد كيفيات الخدمة العمومية عن طريق التنظيم .

المادة 60:بخدمة الاتصال السمعي البصري في هدا القانون العضوي ،كل خدمة اتصال موجهة للجمهور لاستقبالها في أن واحد من قبل الجمهور كله أو فئة منه ، يتضمن برنامجها الأساسي حصص متتابعة و منتظمة تحتوي على صور أو أصوات .

المادة 61: يمارس النشاط السمعي البصري من قبل :

- هيئات عمومية .
- مؤسسات وأجهزة القطاع العمومي .
- المؤسسات أو الشركات التي تخضع للقانون الجزائري .

و يمارس هذا طبقا لأحكام هذا القانون العضوي و التشريع المعمول به .

المادة 62:يعهد إلى الهيئة المكلفة بالبث الإذاعي و التلفزيوني تخفيض الترددات الموجهة لخدمات الاتصال السمعي البصري المرخص بها بعد إن يمنح خط الترددات من قبل الجهاز الوطني المكلف بضمان تسيير استخدام مجال الترددات الإذاعية الكهربائية .

المادة 63: يخضع إنشاء كل خدمة موضوعاتية للاتصال السمعي البصري و التوزيع عبر خط الإرسال الإذاعي المسموع أو التلفزيوني ،وكذا استخدام الترددات الإذاعية الكهربائية إلى ترخيص يمنح بموجب مرسوم :

- يجب إبرام اتفاقية بين سلطة ضبط السمعي البصري و المستفيد من الترخيص ،ويعد هذا الترخيص طريقة شغل خاص للملكية العمومية للدولة ،أما الفصل الثاني فقد تكلم عن سلطة ضبط السمعي البصري .

المادة 64: تؤسس سلطة السمعي البصري ، و هي سلطة مستقلة تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي .

المادة 65:تحدد مهام وصلاحيات سلطة ضبط السمعي البصري ،و كذا تشكيلها و سيرها بموجب القانون المتعلق بالنشاط السمعي البصري .

المادة 66: يمارس نشاط الإعلام عبر الانترنيت بحرية ، و يخضع لإجراءات التسجيل و مراقبة صحة المعلومات بإيداع تصريح مسبق من طرف المدير المسؤول عن جهاز الإعلام عبر الانترنيت ،و تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم .

و في الأخير نقو ل أن الممارسة الإعلامية في الجزائر مهما كان شكلها لا يمكن إن تكون مالم يسبق الحديث عن حرية إعلامية نتجت عنها مفاهيم جديدة ومعاني أوسع و اشمل وان تضع في حسبانها التكنولوجيا الحديثة التي أصبح المفر منها ضربا من الخيال .[75]

[75] قانون الإعلام ، 2012م ، ص 2 – 2 – 3 .

الفصل الثالث

(الفصل التطبيقي)

المحـور الأول : البيانـات الشخصية

المحـور الثـاني : معرفة مدى متابعة المبحوثين للسمعي البصري

المحـور الثـالث : واقع السمعي البصري في الجزائر

المحـور الرابع : مدى ممارسة السمعي البصري للحرية الإعلامية بعد القنوات الفضائية

تحليل بيانات الدراسة الميدانية :

في هذا الفصل التطبيقي سنحلل البيانات المستخلصة من الدراسة الميدانية التي استخدمت فيها استمارة استبيانيه ، بحيث قسمت فيها الأسئلة إلى أربعة محاور أساسية وهي :

المحور الأول : البيانات الشخصية .

المحور الثاني : معرفة مدى متابعة المبحوثين للسمعي البصري .

المحور الثالث : واقع السمعي البصري في الجزائر .

المحور الرابع : مدى ممارسة السمعي البصري للحرية الإعلامية بعد فتح القنوات الفضائية .

قمنا بتفريغ الجداول و إحصاء نتائجها بطريقة واضحة ، و ذلك من خلال وضع الجداول الإحصائية التي شملت أجوبة المبحوثين ، بحيث نجد أن هذه الجداول تنقسم إلى نوعين : الأولى بسيطة و الثانية مركبة ، و من خلال استخدامها و العمل بها نستطيع الحصول على نتائج الإجابات وذلك من خلال معرفة التكرار و النسبة ، لتأتي بعد ذلك مرحلة ثانية وهي تحليل النتائج المتحصل عليها في الجدول ، و للإشارة أنه تم ربط هذه الدراسة بمتغيرات

(الجنس ، السن ، المستوى التعليمي) ومنه نكون قد بينا هدف الدراسة لتأتي بعدها النتائج و التوصيات التي قد تكون بداية لمن يريد البحث أكثر .

1-عرض وتحليل البيانات:

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم (1): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس :

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	**16**	**32**
أنثى	**34**	**68**
المجموع	**50**	**100**

أي بواقع 16 ذكر، أما % نلاحظ من الجدول أعلاه أن عدد الذكور يمثل 32 بواقع 34 أنثى من مجموع حجم العينة وهي أعلى %عدد الإناث فقد بلغة 68 نسبة مسجلة.

ومنه نستنتج أن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور، وهذا بدليل أن نسبة الذكور المسجلين في تخصص إعلام واتصال ضئيل مقارنة بنسبة الإناث، وهذا راجع إلى أن رغبة الإناث في امتهان مهنة الصحافة تفوق رغبة الذكور .

الجدول رقم (2): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن :

السن	التكرار	النسبة %
من 18 إلى 25 سنة	**32**	**% 64**
من 25	**16**	**% 32**

إلى 35 سنة		
أكثر من 35 سنة	**02**	**04**
المجموع	**50**	**% 100**

انطلاقا من الفئات المحددة في الجدول رقم (02) يتبين لنا ما يلي: أن اغلب أفراد العينة تتراوح أعمارهم مابين 18- 25 سنة مسجلين بذلك أعلى نسبة بالنسبة للفئة العمرية % أي بواقع 32 طالب(ة)، ثم تليها نسبة 32%قدرت 64 من 25- 35 سنة بواقع 16 طالب (ة)، أما الذين تفوق أعمارهم 35سنة فقد سجلت نسبة ضعيفة قدرت 04 %.

وانطلاقا من البيانات المتحصل عليها يتأكد لنا أن تخصص الإعلام والاتصال أغلب الدارسين فيه من فئة الشباب

الجدول رقم (3): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي :

الخبرة العملية	**التكرار**	**النسبة %**
ليسانس	**27**	**%54**

ماجستير	**23**	**%46**
المجموع	**50**	**%100**

بالنسبة لطلبة % نلاحظ من الجدول رقم (3) أن أعلى نسبة مسجلة 54 بالنسبة %الإعلام مستوى الدراسي ليسانس بواقع 27 طالب، ثم تليها نسبة 46 لطلبة الإعلام مستوى الدراسي ماستر بواقع 23 طالب، كما يتبين لنا كلتا النسبتين جائتا متقاربتين .

المحـور الثانـي: معرفة مدى متابعـة المبحوثين للسمعي البـصري :

الجـدول رقم (4): يبين توزيع أفراد العينـة حسب متابعتهم للسمعي البصري :

الإجابات	التكرار	النسبة

		%
نعم	**50**	**%** **100**
لا	**00**	**% 00**
المجموع	**50**	**%100**

يتبين لنا من الجدول رقم (4) أن كل المبحوثين الذين شملتهم الدراسة يتابعون من الحجم الكلي %السمعي البصري مسجلين بذلك نسبة إجمالية قدرت 100 لأفراد العينة البالغ عددهم 50 طالب وطالبة ، كما نلاحظ وجود نسبة صفرية بالنسبة للمبحوثين الذين لا يتابعون السمعي البصري .

ومما سبق يمكن القول أن كل المبحوثين لا ينفون تعلقهم بالسمعي البصري لأنها تعتبر في نظرهم وسيلة لا مناص منها ،خاصة في وقتنا الحالي الذي يعج بالأخبار الجديدة والمتجددة .

الجدول رقم (5): يبين توزيع أفراد العينة حسب سبب متابعتهم للسمعي البصري دون الوسائل الأخرى :

الإجابات	التكرار	النسبة %
لأنها مشوقة	**10**	**% 20**
لأنها تفاعلية	**17**	**% 34**
لأنها تعبر عن الواقع	**10**	**20**
المعرفة	**13**	**26**
المجموع	**50**	**% 100**

يتبين من خلال الجدول رقم (5) يتبين لنا أن أهم الأسباب التي تجذب المبحوثين لمتابعة قطاع السمعي البصري دون الوسائل الأخرى هو روح التفاعلية التي يتميز بها هذا القطاع عن غيره وذلك من خلال البرامج والحصص التفاعلية التي تعرض، إذ نجد أنها احتلت المرتبة الأولى بنسبة من العدد الإجمالي للمبحوثين أي ما يعادل 17 طالب من مجموع %بلغت 34 50 .

لكل من %أما في مؤخرة الترتيب فنجد أن النسب متساوية بنسبة 20 الإجابتين: أنها مشوقة، و لأنها تعبر عن الواقع، أي بواقع 10 مبحوثين لكل إجابة

انطلاقا من النسب والبيانات المقدمة تبين أن أهم عنصر يجذب المبحوثين إلى قطاع السمعي بصري دون الوسائل الأخرى، هو عنصر التفاعلية والذي احتل نسبة كبيرة يعكس فعلا مدى الخلفية التفاعلية للطالب، ومدى اهتمامهم بالبرامج التي تعبر عن الرأي والرأي الأخر أي السماع لكل الأطراف بهدف معرفة الحقائق، والأسئلة الاستفهامية التي تدور في عقل كل فرد من أفراد المجتمع .

أما الدافع الثاني ألا وهو مهم للمعرفة والذي يأتي في المرتبة الثانية كما هو متضح أن قطاع السمعي البصري على اختلاف وسائله تلفزيون أو إذاعة، فهو يعتبر مجال واسع لنقل المعارف والأفكار والثقافات إلى مختلف شرائح

المجتمع باختلاف أجناسهم وأعمارهم ومستواهم التعليمي فالسمعي البصري يثقف ويعلم و يربي .

أما عنصر التشويق فيعتبر كذلك مهم لأنه يترك المتابع يتشوق في معرفة الأحداث القادمة فتتركه يتشوق في معرفة الحقائق والمستجدات التي تدور حول الساحة العالمية .

أما فيما يخص عنصر التعبير عن الواقع فانه عنصر مهم على الرغم من عدم المبحوثين به، وذلك من منطلق أن وسائل الإعلام جاءت من المجتمع ونمت منه فهي في الأخير تعبر عن كل ما يريده المجتمع.

الجدول رقم (6): يبين علاقة متغير السن بالإجابة حول متابعة السمعي البصري دون الوسائل الأخرى :

	من 18-25سنة		من 25-35 سنة		أكثر من 35 سنة	
الفئات الإجابات	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
لأنها مشوقة	05	14.70	4	30.76	01	33.33

الأنهار الثلاثة	12	35.29	3	23,07	01	33.33
تنهار طن الواقع	08	23.52	2	15.38	00	00

حبا في المعرفة	09	26.47	4	30.76	01	33.33
المجموع	34	%100	13	100%	03	%1000

أي ما يعادل % إن ملاحظتنا الأولى لأرقام هذا الجدول تبين أن نسبة 35.29 12 طالب من الذين تتراوح أعمارهم بين (18-25 سنة)، قد اختاروا الإجابة الثانية" لأنها أكثر تفاعلية" ، والتي بدورها قد مثلت أعلى نسبة في الجدول، أي ما يعادل 9 طلبة قد اختاروا الإجابة الرابعة " حبا %وتليها نسبة 26.47 في المعرفة"

أي % ثم تليها الإجابة الثالثة التي احتلت المرتبة الثالثة بنسبة قدرت 23.52 بواقع 8 طلبة الذين يعتبرون من الطلبة الذين اختاروا الإجابة " تعبر عن

أي ما يعادل 5 طلبة الذين %الواقع" ثم تليها آخر نسبة والتي قدرت 14.70 اختاروا الإجابة " لأنها مشوقة"

أما عن الذين تتراوح أعمارهم بين(25- 35سنة)، فقد كانت اختياراتهم تتقارب إذ نجد أن المرتبة الأولى تتقاسم مع الإجابتين الأولى والرابعة " لأنها أي بواقع 4 طلبة، وتليها %مشوقة، وحبا في المعرفة" بنسبة قرت 30.76 على الإجابة "أكثر تفاعلية" بتعداد قدره 3 طلبة.%نسبة 23.07

% لتأتي في المرتبة الأخيرة الجواب "تعبر عن الواقع" بنسبة قدرة 15.38 إذ نجد أنها لم تحرز سوى طالبين من المجموع الكلي لحجم العينة

وعلى نفس النحو نجد أن الفئة العمرية أكثر من 35 سنة لم تشارك نسبة كبيرة فجاءت النسب متساوية بحيث نجد أن كل من الإجابة" لأنها مشوقة و ولم %أكثر تفاعلية وحبا في المعرفة" تحتل المرتبة الأولى بنسبة قدرة 33.33 تحرز كل منهما سوى طالب واحد لكل إجابة ، تليها الإجابة " تعبر عن الواقع" التي لم اختيارها من أي طالب .

ومن خلال هذه النتائج المستخلصة نجد أن نسبة الإجابة تختلف من فئة عمرية إلى أخرى بحيث نجد ميول الفئة العمرية من 18 إلى 25 سنة أكثر إلى عنصر التفاعل وهذا ما يعبر عن حبهم للبرامج التفاعلية التي تسلط الضوء على الأحداث المهمة سواء في الداخل أو في الخارج وتقوم بمناقشتها وتبيان الجوانب الخفية وراء ذلك ومراجعته، وهذا ما يبين فعلا أنهم طلبة الإعلام والاتصال .

ويأتي بعد ذلك " حب المعرفة" الذي لا متنافي منه لأن المعرفة هي أساس وجودنا في الجامعة ولولا المعرفة لما كنا طلبة.

أما الفئة العمرية مابين 25الى 35 سنة وأكثر من 35 سنة فإننا نجدها تميل أكثر إلى عنصر " التشويق" مثل حصة تقدر تربح التي تبث على التلفزيون الجزائري والتي تترك المشاهد يتشوق في معرفة من الذي سيفوز بالجائزة الكبرى.

الجدول رقم (7): حول الوسيلة التي تفضل المشاهدة او الاستماع من خلالها :

الإجابات	التكرار	النسبة
مباشرة من الإذاعة أو التلفزيون	**32**	**64 %**
من الانترنت	**16**	**% 32**
من الهاتف المحمول	**02**	**%04**
المجموع	**50**	**100 %**

يتبين لنا من خلال المعطيات الموجودة في الجدول أن الإجابة الأولى والمتمثلة في "مباشرة من التلفزيون أو الإذاعة" قد احتلت المرتبة الأولى بتعداد قدره 32طالب وطالبة من الحجم الكلي للعينة، أما %بنسبة بلغت 64 والتي قدرة 16 من عدد المبحوثين فقد احتلت المرتبة الثانية وذلك %نسبة 32 بإجابتهم على الإجابة الثانية وهي " من الانترنت" .

وفي الأخير تأتي إجابة الهاتف المحمول التي لم تحرز سوى طالبين بنسبة من النسبة الكلية.%قدرة 4

إن احتلال الإجابة الأولى لنسبة كبيرة من إجابات المبحوثين توحي فعلا بالواقع الذي نعيشه في الجزائر ألا وهو الاعتماد المباشر على التلفزيون والإذاعة دون أي وسيلة أخرى وذلك نظرا لعدم وجود تطور في المجال التكنولوجي والتي نقول عليها بالأمية التكنولوجية، فالفرد لا يعرف كيفية الاطلاع على وسيلة أخرى.

أما الانترنيت والتي تعتبر من الوسائل البديلة والتي تعتبر عالم صغير والتي تمنح لمستخدميها من الاطلاع على أشياء لم يكن لديهم الوقت الكافي لمتابعتها في وقتها المحدد.

أما بالنسبة للهاتف المحمول إذ نجد نسبة ضئيلة من المبحوثين الذين يستعملونه، ويستعمل في أغلب الأحيان للتسلية لا لغير ذلك و على سبيل المثال : مشاهدة حلقات المسلسل قبل عرضها على الشاشة.

الجدول رقم (8): حول المكان الذي يتابع فيه المبحوثين :

الإجابات	التكرار	%النسبة
من البيت	**32**	**% 64**
من المقهى	**09**	**% 18**
أماكن أخرى	**09**	**% 18**
المجموع	**50**	**%100**

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول أن نسبة كبيرة من المبحوثين وبتعداد قدره %قد اختاروا الإجابة الأولى" من البيت" والتي قدرة بنسبة 64 32 من إجمالي عدد العينة

أما المرتبة الثانية فقد تساوت فيها الإجابة الثانية والثالثة وقدرة كل واحدة وبتعداد قدره 8 مبحوثين أجابوا على " من المقهى وأماكن أخرى"%منها 18

إن ارتفاع نسبة المبحوثين الذين أجابوا على الإجابة الأولى" من البيت" هي إجابة منطقية لأن عدد الذكور في الجزائر أقل من عدد الإناث، والإناث هم من يتابعون السمعي البصري بكثرة ولأن المجتمع الجزائري له عادات وتقاليد، فان الإناث يشاهدون التلفاز في البيت أما باقي إجابات المبحوثين تراوحت بين الاختيار الثاني والثالث، هذه الإجابة تنطبق على مجتمع الذكور لأن معظمهم يتابعونه في المقهى أو أماكن أخرى .

الجدول رقم (9): حول الأشخاص الذين يتابع معهم قطاع السمعي البصري :

الإجابات	التكرار	%النسبة
بمفردك	**22**	**% 44**
مع العائلة	**20**	**%40**
مع الأصدقاء	**08**	**%16**
المجموع	**50**	**100%**

يبدو لنا من خلال الجدول أن أكبر عدد من المبحوثين قد اختاروا الإجابة الأولى "بمفردك" حيث بلغ عددهم 22 مبحوث بنسبة بلغت 44% من إجمالي حجم العينة، وتليها في المرتبة الثانية الإجابة الثانية " مع العائلة" بنسبة بلغت 40% وتعداد قدره 20 مبحوث.

ويأتي في المرتبة الأخيرة " مع الأصدقاء" الذي أجاب عليه 08 من العدد الكلي للمبحوثين بنسبة قدرة 16%

إن اختيار المبحوثين للإجابات تعبر عن شخصية كل فرد في إطار التمتع بالحرية ، وهي حرية الاختيار في المتابعة دون التقيد من أي طرف كان فهناك من يفضل المتابعه بمفرده و هناك من يفضل العائلة و هناك من يفضل الصديق .

.

الجدول رقم (10): يبين توزيع أفراد العينة حسب أوقات متابعتهم للسمعي البصري :

الإجابات	التكرار	%النسبة
صباحا	**07**	**% 14**
منصف النهار	**06**	**% 12**
مساءا	**17**	**% 34**
ليلا	**20**	**40%**
المجموع	**50**	**%100**

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها في الجدول أن أكبر نسبة تحصلت عليها وبتعداد قدره 20 مبحوث من %الإجابة الرابعة " ليلا" بنسبة بلغت 40 المجموع الكلي للعينة، وتليها الإجابة الثالثة التي احتلت المرتبة الثانية بتعداد وهي " مساءا" ، أما في المرتبة الثالثة %قدره 17 مبحوث ونسبة قدرة ب 34 وبتعداد قدره 07 مبحوثين من العدد %الإجابة "صباحا" التي قدرة ب 14 الإجمالي للعينة.

وتأتي في المرتبة الأخيرة الإجابة الثانية "منتصف النهار" بنسبة قدرة ب وتعداد قدره 06 مبحوثين.%12

وكقراءة مبدئية للجدول نلاحظ أن نسبة متابعة المبحوثين قليلة في الصباح ومنتصف النهار بحيث يكون فيه الطلبة منشغلون في مدرجات الجامعة أو المكتبات أو في حجرات الدرس أو تحضير بحث أو القيام بواجبات أخرى ، ولهذه الأسباب لا يمنحون للسمعي البصري أهمية كبيرة في هذه الأوقات ، و لذلك نجد أن الفترة المسائية و الليلية هي اكثر الاوقات لمشاهدة التلفزيون و الاستماع إلى الإذاعة .

الجدول رقم (11): يبين توزيع أفراد العينة حسب مدة متابعتهم لقطاع السمعي البصري :

الإجابات	التكرار	%النسبة
ساعة	09	% 18
أكثر من ساعة	19	% 38
أكثر من 2 ساعة	22	44%
المجموع	**50**	**%100**

تبين لنا أرقام الجدول أن الإجابة الثالثة " أكثر من 2 ساعة" هي بلغت أكبر من إجمالي حجم العينة وتعداد قدره 22 مبحوث، أما %نسبة بحيث قدرة 44 ليختارها 19 %المرتبة الثانية فتعود للإجابة الثانية "2 ساعة" بنسبة قدرة 38 مبحوث، وتليها بعد ذلك في الأخير الإجابة الأولى " ساعة" بنسبة قدرة ب وبواقع 9 أفراد من العدد الإجمالي للمبحوثين.18%

إن ارتفاع نسبة المبحوثين الذين أجمعوا على أن مدة المتابعة تدوم أكثر من 2 ساعة ، وذلك انطلاقا من أن الأخبار أكثر من ساعة بالإضافة إلى المسلسلات والبرامج المتنوعة التي يتم متابعتها لأكثر من 2 ساعة بحيث أنها تأتي متسلسلة وراء بعضها البعض مما تمنح نوعا من التشويق والتطول في المتابعة، وتأتي بعد ذلك الإجابة الثانية وهي " 2 ساعة" لأن هناك عدد كبير من المتتبعين الذين يتابعون الأحداث المهمة فقط مثل نشرة الأخبار ، برامج خاصة .

أما الإجابة الثالثة التي احتوت على نسبة قليلة " ساعة" إذ نجد أن هذه تمثل شريحة قليلة من المجتمع الذي ليس لديهم الوقت للمتابعة

الجدول رقم (12): يبين علاقة متغير الجنس بمدة المتابعة في قطاع السمعي البصري :

الجنس / المدة	ذكر		أنثى	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
سنة	03	20%	05	14.28%
2 سنة	05	33.33%	14	40%

أكثر من 2 ساعة	07	46.66%	16	45%
المجموع	**15**	**100%**	**35**	**1000%**

إن قراءتنا الأولى لهذا الجدول تبين إن المبحوثين من الذكور قد اختاروا الإجابة الثالثة التي أخذة أكبر عدد من الإجابات وهي "أكثر من 2 ساعة"والتي أي 7 أفراد من العدد الكلي للطلبة، وتليها %مثلت أعلى نسبة قدرت ب 46.66 وتعداد %في المرتبة الثانية الإجابة الثانية" 2 ساعة" بنسبة قدرت ب 33.33 قدره 5 أفراد من التعداد الكلي للعينة.

أما الإجابة الأولى " ساعة" التي لم تحرز سوى 3 من إجمالي عدد الطلبة بنسبة لم تتجاوز 20%.

أما بالنسبة للإناث فلم تختلف إجاباتهم عن إجابات الذكور بحيث نجد أن %أعلى نسبة قد كانت للجواب الثالث " أكثر من 2 ساعة" بنسبة قدرت ب 45 %وتعداد قدره 16 طالبة، وتليها الإجابة الثانية "2 ساعة" بنسبة قدرت 40 حيث قدر عدد الطالبات اللواتي اخترن هذا الجواب 14 طالبة.

أما في المرتبة الأخيرة لم تحرز على إجابات كثيرة سواء للإناث أو الذكور للجواب الأول " ساعة" وتعداد قدره 5 طلبة من العدد %فقدرت ب14.28 الإجمالي للمبحوثين.

من خلال ما سبق نلاحظ أن الإجابة التي تحصلت على أكبر نسبة هي " أكثر من 2 ساعة" بحيث نجد أن كلا الجنسين اختاروا هذه الإجابة عن وعي وقصد، أثناء متابعة أي شخص لفيلم أو مسلسل ..الخ ، يتطلب منه وقت طويل والشخص بطبيعته يحب المعرفة يتابع النشرة الإخبارية ثم بعدها برنامج سياسي أو اقتصادي، ثم فلم وثائقي...الخ، فنجده قد استغرق أكثر من 2 ساعة.

وجهة أخرى نجد الإجابة " 2 ساعة" إذ تعتبر منطقية مقارنة بنسبتها لأن هناك من الأشخاص من لا يوجد لديه وقت كاف لمتابعة السمعي البصري إلا في أوقات معينة مثل نشرة الثامنة، حصاد اليوم.

الجدول رقم (13): يبين توزيع أفراد العينة حسب البرامج المفضلة لديهم :

الإجابات	التكرار	%النسبة
البرامج السياسية	**04**	**% 08**
الثقافية	**04**	**% 08**
الاجتماعية	**08**	**% 16**
الاقتصادية	**04**	**% 08**
التفاعلية	**05**	**10%**
الرياضية	**04**	**% 08**
برامج متنوعة	**21**	**42%**
المجموع	**50**	**100%**

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أن الإجابة الأخيرة " برامج وبتعداد قدره 21 من %متنوعة" قد تحصلت على أكبر نسبة حيث قدرت 42 العدد الإجمالي للمبحوثين، ثم تليها في المرتبة الثانية " البرامج الاجتماعية" بحيث كان عددهم 8 طلبة، أما المرتبة الثالثة والرابعة %التي بلغت نسبتها 16 والتي تضم " البرامج الاقتصادية و التفاعلية و الثقافية و الرياضية والسياسية بحيث نجد أنها حصلت من 4 إلى 5 %" فقد انحصرت نسبهم بين 8 و 10 أفرد من المجموع الكلي لعدد المبحوثين.

إن ارتفاع نسب المبحوثين حول الإجابة الأولى يؤكد على مدى حب الجمهور للبرامج المتنوعة وذلك كونها تتعدد فيها المعارف والتخصصات فهي متشبعة على مختلف الجوانب بحيث أنها تراعي ذوق كل متتبع لها.

أما الإجابة الثالثة والتي احتلت المرتبة الثانية والتي تخص البرامج الاجتماعية لأنها هي التي تفسر وتعبر عن الواقع الاجتماعي فهي مرآة عاكسة للمجتمع .

أما المرتبة الثالثة والرابعة التي نجد فيها النسب متساوية لا تختلف عن بعضها البعض لأنها برامج فرعية وليست أساسية.

الجدول رقم (14):أثر متغير الجنس حول البرامج التي يفضل المبحوثين متابعتها :

	ذكر		أنثى	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
البرامج الإخبارية	01	66.6	03	85.7

الرابعة				
الأولى	01	6.66%	03	8.57%
الثانية	01	6.66%	03	8.57%
الثالثة	01	6.66%	04	11.42%
الرابعة	00	00	08	22

لا يمانع		%		.85%
ايرلندا الشمالية	04	26.66%	00	00%
بريطانيا العظمى	07	46.66%	14	40%
	15	%100	35	%100

مجموع				

انطلاقا من بيانات الجدول يتضح أن النسب متقاربة إذ نجد أعلى نسبة هي من مجتمع الذكور قد أجابوا على الإجابة الأخيرة " متنوعة" إذ 46.66% يقابلها 7 طلبة من مجموع 15 مبحوث، لتليها بعد ذلك الإجابة السادسة لتحتل وتعداد قدره 4 طلبة من %المرتبة الثانية وهي " رياضة" بنسبة 26.66 المجموع الكلي لحجم العينة، لتتقاسم المرتبة الثالثة كل من " سياسية و لكل جواب اذ نجد أن %اقتصادية و وثقافية وتفاعلية و اجتماعية" بنسب 6.66 كل خيار تحصل على جواب واحد من المجموع الكلي.

% أما بالنسبة للإناث نجد أن الإجابة الأخيرة قد تحصلت على نسبة 40 وتعداد قدره 14 طالبة، لتليها بعد ذلك الإجابة الخامسة " اجتماعية " بنسبة % مقابل 8 طالبات من العدد الإجمالي للمبحوثين، أما نسبة 11.42%22.85 فقد تحصلت عليها الإجابة " تفاعلية" بتعداد قدره 4 طالبات، أما في المرتبة الرابعة و الأخيرة نجد كل من " سياسية، اقتصادية، و ثقافية " بنسبة قدرت لكل جواب مقابل 3 إجابات لكل اختيار.%8.57

من خلال اطلاعنا على هذا الجدول نجد أن كلا الجنسين " ذكور، إناث" انحصرت معظم إجاباتهم على الخيار الأخير " متنوعة" التي هي عبارة عن برامج تبث من فضائيات وإذاعات مختلفة تعمل على تلبية أذواق الجمهور، وذلك بتنويع المادة الإعلامية من منطلق عدم تسليط الأضواء على جانب وإهمال جانب أخرى.

أما البرامج الأخرى إذ نجد أنها ضحيت تقريبا بنفس النسبة، وإن وجد الاختلاف فهناك اختلاف طفيف بينهما لأن هذه البرامج في مجملها عبارة عن تخصصات فالمتخصص في الرياضة يتبع الرياضة و السياسة نحو ذلك ...الخ.

الجدول رقم (15):الإجابة حول مدى تحقيق هاته البرامج لرغبة المبحوثين :

الإجابات	التكرار	%النسبة
نعم	10	% 20
لا	08	% 16
نوعا ما	32	% 64
المجموع	50	100%

لقد كانت نتائج الجدول كالتالي:

بحيث نجد أن 32 من عدد المبحوثين أجابوا بنوعها ما على الجواب الثالث من النسبة الإجمالية، وتليها الإجابة الأولى %والتي بلغت نسبته الأكبر ب 64 ما يقابله من عدد الطلبة %" نعم" التي احتلت المرتبة الثانية بنسبة قدرة 20 10 من العدد الكلي لأفراد العينة، لنختم في الأخير بالإجابة الثانية " لا" بنسبة ما يقابلها 08 طلبة. 16%

إن اختيار أكبر عدد من المبحوثين للإجابة "نوعا ما" تؤكد أنهم غير مقتنعين بالبرامج التي يتابعونها في قطاع السمعي البصري إلى درجة كبيرة لأنها في نظرهم لا تعبر عن الواقع الحقيقي ولأنها بطريقة أو أخرى تحاول الاختباء وراء السطور وإظهار الجوانب الحسنة دون التعرض لأشياء أخرى.

في حين نجد أن هناك فئة من المبحوثين مقتنعين بما يقدمه قطاع السمعي البصري في الجزائر من خلال باقته البرمجية التي تبث على مدى 24 ساعة .

المحـور الثالث: واقع السمعي البصري في الجزائــر:

الجدول رقم (16):حول رأي المبحوثين في قطاع السمعي البصري في الجزائر:

الإجابات	التكرار	%النسبة
موضوعي	10	% 20
تابع للسلطة	25	% 50
منحاز لتيار معين	15	% 30
المجموع	**50**	**100%**

يبدو لنا من خلال هذا الجدول أن أكبر عدد من المبحوثين قد اختاروا الإجابة وتعداد قدره 25 من العدد الإجمالي %الثانية " تابع للسلطة" بنسبة قدرت 50 للطلبة، ويليها في المرتبة الثانية الإجابة الثالثة" منحاز لتيار معين" بنسبة بواقع 15 مبحوث من إجمالي حجم العينة.30%

ما يقابلها 10 من عدد المبحوثين.% أما المرتبة الثالثة التي قدرت نسبتها 20

إن ارتفاع النسبة في الإجابة الثانية " تابع للسلطة" لم يكن من وحي الخيال وإنما كان بطريقة قصدية، تعكس مدى معانات الجمهور الجزائري من الإعلام الذي يقول ما تمليه عليه السلطة مثل قناة اليتيمة، الجزائرية الثالثة...الخ.

لا تختلف الإجابة الثانية المتمثلة في " منحاز إلى تيار معين"عن الأولى لأن كلا هما لا يصب في صالح الجمهور فهو وجد لخدمة جهات معينة.

وعلى الرغم من كل هذا نجد أن هناك من يرى أنه موضوعي وذلك انطلاقا من مجموعة الفضائيات الحديثة العهد مثل الشروق والنهار التي أعطت للمواطن ولو جزء بسيط في التعبير عن حريته الشخصية .

الجدول رقم (17):حول السمعي البصري و مدى قدرته في تمثيل السيادة الوطنية في الخارج :

الإجابات	التكرار	%النسبة
نعم	17	% 34
لا	33	% 66
المجموع	**50**	**100%**

% يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة عالية من المبحوثين والتي بلغت 66 أي ما يعادل 33 طالب أجابوا ب "لا" من إجمالي حجم العينة، بالمقابل نجد أن ممثلة ب 17طالب قد أجابوا ب"نعم".34%

وهذا إن دل على شيئا نما يدل على عدم وجود كفاءة إعلامية سواء من الناحية الإنتاجية أو الفنية أو البرمجية، فلهذا نجد أن الجمهور الجزائري يتجه وغيرها لتعويض mbcإلى القنوات الفضائية سواء كانت عربية أو أجنبية مثل هذا النقص الموجود في قطاع السمعي البصري الجزائري .

أما الإجابة الثانية ب"نعم"، والتي أكدوا من خلالها على قدرة السمعي البصري على تمثيل السيادة الوطنية في الخارج، بحيث أنهم اختاروا هذه الإجابة عن قصد لأن مقرونة بالقنوات الجديدة المتمثلة في الشروق والنهار التي استطاعت أن تساهم في تنوير الإعلام المحلي نحو الخارج .

الجدول رقم (18): يبين أثر متغير السن حول إجابة قدرة السمعي البصري في تمثيل السيادة الوطنية في الخارج :

	من 18-	من 25-	أكثر من

متغيرات الدراسة الإجابات	25سنة		35 سنة		35 سنة	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	11	34.37	06	37.5	00	00
لا	21	65.62	10	62.5	02	1000
المجموع	32	%1000	16	1000%	02	%1000

م و ع						

من خلال ما ورد في الجدول نستنتج أن نسبة كبيرة من الذين تتراوح بواقع 21 %أعمارهم بين 18- 25 سنة أجابوا " لا" بنسبة بلغت 65.62 طالب من بين 32 طالب، ثم تليها بعد ذلك الإجابة الأولى "نعم" مسجلة نسبة بواقع 11 طالب. %قدرت 34.37

أما بالنسبة للفئة الثانية مابين 25و 35 سنة فقد أجابت على الإجابة الثانية ويقابلها 10 طلبة، لتأتي بعدها في المرتبة الثانية %"لا" بنسبة قدرها 62.5 ما يقابلها 6 من العدد الكلي للمبحوثين.%الإجابة " نعم" بنسبة 37.5

أما الفئة الأخيرة والتي نجد فيها إجابتين على الجواب الثاني "لا" الذي بلغت لأنهم لم يجيبوا على العنصر الأول.%نسبته 100

إن اجتماع كل الفئات العمرية حول الإجابة الثانية "لا" هي إجابة واقعية وصائبة لأن التلفزيون الجزائري بكل قنواته جميعها تصب في سياق واحد تمجيد السلطة، إذ نجد أن نشرة أخبار الثامنة كلها تتحدث عن الدولة ومشاريعها و انجازاتها...الخ.وعدم إعطاء فرصة للمتخصصين في الإبداع وإبداء أرائهم حول الإنتاج المقدم، فالتلفزيون الجزائري ينحصر في زاوية ضيقة روتينية، التي لو قورنت بفضائيات اخرى لوجد انها لم تغير شيء منذ الاستقلال سوى الألوان كان أبيض وأسودُثم أصبح بالألوان فقط.

إلا انه هناك من يرى أن الإعلام الجزائري الجديد قادر على تمثيل السيادة الوطنية في الخارج، لأن القنوات المتخصصة أعطت فرصة للمواهب ولكل الجمهور الجزائري حقه في الإعلام .

الجدول رقم (19): ماذا تمثل لكم الاحترافية الإعلامية في قطاع السمعي البصري :

الإجابات	التكرار	%النسبة
التحكم في المادة الإعلامية	19	% 38

كفاءة الموظفين وطاقم التحرير	13	% 26
روح التنافس العالية	11	% 22
التحكم في التكنولوجيات الحديثة واستخدامها معا	07	14%
المجموع	**50**	**100%**

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن الإجابة الأولى والمتمثلة في "التحكم في ما يقابلها 19 من العدد الكلي للعينة، وتليها %المادة الإعلامية" قد بلغت 38 %بعد ذلك الإجابة الثانية " كفاءة الموظفين و طاقم التحرير" بنسبة قدرت 26 بواقع 13 من المبحوثين.

أما المرتبة الثالثة فتعود للإجابة الثالثة "روح التنافس عالية " حيث بلغت أي بواقع 11 مبحوث، ليأتي في المرتبة الأخيرة الجواب الرابع " التحكم %22 فيقابلها 7 مبحوثين من %في تكنولوجيا الحديثة واستخدامها مهما"بنسبة 14 إجمالي عدد أفراد عينة الدراسة.

إن اختيار المبحوثين بنسبة كبيرة للجواب الأول توحي بفهمهم العميق للسؤال لأن التحكم في المادة الإعلامية يعني التحكم الإعلامي سواء من ناحية الإنتاج أو البرمجة او...الخ.

أما العنصر الثاني الذي انحصرت فيه إجابة المبحوثين بين الكفاءة وروح المنافسة والتحكم في تكنولوجيات الحديثة هي العناصر التي من منطلقها يكون الإعلام .

الجدول رقم (20): يبين اثر متغير المستوى التعليمي حول مفهوم الإحترافية الإعلامية في قطاع السمعي البصري :

	ليسانس		ماستر	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %

ب- الإجراءات المتبعة في الدراسة				

ا ت				
الحاسم في المادة الإعلامية	10	37.03	09	39.13
كفاءة المال	07	25.92	06	26.08

وسط فيتن وسط القام الاسنانية				
رأس الأسنانية	06	22.22	05	21.73

ة				
ا ل ن ا ط ا ك م ف ي ا ل ن ا ك ا ن ا و ا ل ط ا ب ق ا ا ل ط ا ر ن ا ق ا ة و ا ل ح ا ن ا ت ا خ	0 4	1 4 . 8 1	0 3	1 3 . 0 4

د ا م ه ا م ه ن ي ا				
ا ل م ج م و ع	27	% 100	23	% 100

من خلال الجدول لم نلاحظ اختلاف كبير بين إجابات ليسانس و الماستر، إذ نجد أن الإجابة الأولى " التحكم في المادة الإعلامية" قد بلغت أعلى نسبة لكلا عند الليسانس، أما عند طلبة الماستر فقد بلغت %الطرفين بنسبة قدرة 37.03 وبتعداد قدره 9- 10 طلبة لكل مستوى، لتليها بعد ذلك الإجابات 39.13% وبتعداد قدر من % ،26.08%التالية التي نجد فيها النسب متقاربة من 13.04 3- 7 طلبة لكلا المستويين.

هناك إجماع من المبحوثين من كلا المستويين سواء من طلبة لليسانس أو الماستر على الإجابة " التحكم في المادة الإعلامية" وهذا إن دل على شيئا إنما يدل على الفهم العميق للإعلام وذلك من خلال تخصصهم في هذا المجال ومعرفة قوانينه ومبادئه وأساسيات قيام هذا القطاع.

الجدول رقم (21): يبين مدى التماس الاحترافية في قطاع السمعي البصري في الجزائر :

الإجابات	التكرار	%النسبة
نعم	07	% 14
لا	18	% 36
نوعا ما	25	50%

المجموع	**50**	**100%**

إن هذا الجدول يبين نصف عدد المبحوثين المتمثلة في 25 طالب أجابوا ، لتحتل بعد ذلك الإجابة %على الجواب الثالث " نوعا ما" بنسبة قدرت 50 ، %الثانية في المرتبة الثانية "لا" ممثلة ب 18 طالب ونسبة قدرت ب 36 مقابل 7 طلبة من %لنجد في المرتبة الأخيرة الإجابة الأولى " نعم" بنسبة 14 العدد الإجمالي للمبحوثين.

يتضح لنا من خلال النتائج المتحصل عليها على عدم التماس الاحترافية في العمل الإعلام الجزائري ،لأنه لو نظرنا إلى الاحترافية الموجودة في القنوات الأجنبية لوجدنا أن الإعلام الجزائري لا يوجد في هذا القاموس بعد، ومن أمثلة مقارنة ببرنامج ألحان وشباب the Voice العربية وبرنامج mbcذلك قناة الذي يبث في قناة اليتيمة إذ نجد أن هناك اختلاف شاسع سواء من ناحية الإخراج أو الإنتاج أو التقديم أو التنسيق ..الخ .

الجدول رقم (22): يبين أثر متغير مستوى التعليمي حول إجابة مدى التماس الاحترافية في قطاع السمعي البصري :

	ليسانس		**ماستر**	
	ا **لـ**	**ا** **لـ**	**ا** **لـ**	**ا** **لـ**

المحتوى	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %

الاستنتاجات				
نعم	02	7.40	05	21.73
لا	10	37.03	08	34.78
لا أعلم	15	55.55	10	43.47

المجموع	27	% 100	23	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن المستوى التعليمي له دور كبير في صياغة نتائج الجدول من خلال الإجابات المختارة إذ نجد أن الاختيار الثالث تحصل بالنسبة لطلبة الليسانس، أما الماستر فقد %على أعلى نسبة إذ قدرت 55.55 ، أما الإجابة الثانية فقد تحصلت على 10 %سجل نسبة مئوية قدرت 43.47 . %إجابات من طرف الليسانس ، أما الماستر فقد قدرت نسبته 34.78

وأخيرا نجد الإجابة الأولى التي أخذت أدنى الأصوات التي تراوحت من 2 لكلا المستويين.% إلى 21.73%إلى 5 بنسبة قدرت 7.40

نستنتج من خلال الجدول آن كلا المستويين التعليميين اكدر على عدم وجود احترافية في قطاع السمعي البصري الجزائري سواء من ناحية إعداد البرامج أو إنتاجها أو عرضها أو تقديمها .

المحـور الرابع: مدى ممارسة السمعي البصري للحرية الإعلامية في إطار فتح القنوات الفضائية.

الجدول رقم (23): يبين رأي المبحوثين في فتح قنوات السمعي بصري في الجزائر :

الإجابات	التكرار	%النسبة
أمر ايجابي	29	% 58
أمر فيه مراوغة ما دام فيه دفتر للشروط	21	% 42
المجموع	**50**	**100%**

تبين أرقام الجدول أن أكثر من نصف العينة أجاب على الجواب الأول " أمر ايجابي" بنسبة 58 % بمجموع الكلي ، ليليها بعد الجواب الثاني " أمر فيه مراوغة ما دام هناك دفتر للشروط" في المرتبة الثانية بنسبة قدرة 42 % وتعداد قدره 21 طالب.

نلاحظ ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يرون أنه أمر ايجابي ، لأنه يوحي بمستقبل زاهر لقطاع السمعي البصري في الجزائر وذلك من خلال تعدد القنوات الفضائية والإذاعات التي تصنع من خلالها إعلاميين قادرين على مواجهة الإعلام العربي و الأجنبي.

كما نجد أن نسبة أخرى ترى بأن فتح قطاع السمعي البصري فيه شيء من المراوغة ما دام هناك دفتر للشروط تقيد فيه الحرية وتجعله يسير تحت رحمة القوانين المنصوص عليها من خلال القانون العضوي الجديد لسنة 2012 .

الجدول رقم (24): حول القنوات المفضلة لدى المبحوثين بعد فتح حقل السمعي البصري في الجزائر :

الإجابات	التكرار	%النسبة
النهار	15	% 30
الشروق	21	% 42
الهقار	04	% 08
الجزائرية	10	20%
المجموع	**50**	**100%**

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها يتبين لنا أن قناة الشروق قد تحصلت وبتعداد قدره 21 طالب من المجموع %على أكبر نسبة والتي قدرة ب42 مقابل 15 %الكلي لحجم العينة المدروسة، لتليها بعد ذلك قناة النهار بنسبة 30 ما يقابلها 10 %طالب لتحتل المرتبة الثالثة قناة الجزائرية بنسبة قدرة 20 طلبة، لتأتي في المرتبة الأخيرة قناة الهقار التي لم تحرز سوى 4 أفراد مسجلة بذلك نسبة 8 %.

إن ارتفاع نسبة المبحوثين الذين اجتمعت إجاباتهم على قناة الشروق تظهر مدى حب الجمهور الجزائري للإعلام الهادف النابع من واقع المجتمع الجزائري ، لتأتي بعدها القنوات الأخرى، فمهما اختلفت نتائجها بين هذا يفضل قناة النهار وهذا يفضل الشروق والآخر يفضل قناة أخرى المهم هو تحت راية اسمها الجزائر فمهما اختلفت الأسماء لكن الأصل واحد، وإذا نالت إحدى هذه القنوات شأنا على المستوى الدولي فإنها تمثل الجزائر.

الجدول رقم (25): يبين علاقة متغيرا لجنس بالقناة المفضلة لدى الباحث :

	ذكر		أنثى	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
م				

ت ف ي ر ا ت ا ل ب ا ل ا ج ا ر ا ت				
ا ل ن ا ه ر ا	0 4	2 6 . 6 6	1 1	3 1 . 4 2

الشارقة	09	60	12	34.28
الفجيرة	01	6.66	03	8.57
رأس الخيمة	01	6.66	09	25.71
المجموع	15	100%	35	100%

و ع				

من خلال الجدول نلاحظ أن قناة "الشروق" قد تحصلت على إجابات كلا بالنسبة للإناث، لتليها % للذكور و 34%الجنسين ذكر وأنثى بنسبة قدرة 60 للإناث بتعداد قدره من 4 % للذكور و31.42%بعد ذلك قناة " النهار" 26.66 إلى 11 طالب من العدد الإجمالي لأفراد العينة، لتأتي بعد ذلك " الجزائرية" بالنسبة للإناث واختيار واحد من طرف الذكور %التي قدرة نسبتها 25.71 . %بنسبة قدرة 6.66

بالنسبة % للذكور ، 8.57% وفي الأخير قناة " الهقار" بنسبة قدرة 6.66 للإناث وبتعداد قدره من 1 إلى 3 طلبة من العدد الإجمالي لحجم العينة.

إن التحليل المبدئي لهذا الجدول وانطلاقا من النتائج المطروحة يتبين أن قناة الشروق قد سلبت عقول الجماهير الجزائرية من منطلق أن هذه القناة استطاعت في فترة وجيزة أن تحقق ما لم يحققه الإعلام التابع للسلطة فقد اهتمت بالشباب بالمرتبة الأولى باعتباره عنصر فعال في تكوين المجتمع، ولا ننكر دور قناة النهار التي تعتبر كذلك الند للند مع قناة الشروق في كيفية معالجتها للاحداث وإبرازها للمشاكل التي لا تنتهي ، أما باقي القنوات الأخرى نجدها مجرد قنوات ثانوية بالنسبة للجمهور الجزائري.

الجدول رقم (26): حول الأسباب التي جعلت المبحوثين يختارونها :

الإجابات	التكرار	%النسبة
لمصداقيتها	**19**	**% 38**
كيفية معالجتها للواقع	**20**	**% 40**

لأنها واقعية وتتفاعل مع المشاكل الاجتماعية	**11**	**%22**
المجموع	**50**	**100%**

يتبين لنا من خلال الجدول أن الجواب الثاني " كيفية معالجتها للواقع" هو يقابلها 20 طالب من العدد الإجمالي للعينة الدراسة، %الذي نال أكبر نسبة 40 بواقع 19 %وتليها بعد ذلك الإجابة الأولى "لمصداقيتها" بنسبة قدرة 38 بتعداد قدره 11 طالب من العدد %طالب، أما النسبة الأخيرة والتي قدرة ب 22 الإجمالي لأفراد العينة.

لقد اتجه عدد كبير من المبحوثين إلى الإجابة الأولى والثانية لان الإعلام يقاس بمصداقيته و مدى التماسه للواقع المعاش أي نقله بكل ظروفه و مساؤه دون زيادة أو نقصان وذلك بهدف توصيل الرسالة الإعلامية بأكمل وجه .

أما الإجابة الثانية وهي كيفية معالجتها للمشاكل الاجتماعية أي كيفية صياغتها للأحداث الاجتماعية في قالب فني يوصل من خلاله الرسالة الإعلامية للجمهور .

الجدول رقم (27): حول مدى تمتع هذه القنوات بالحرية الإعلامية

الإجابات	**التكرار**	**%النسبة**
نعم	**11**	**% 22**
لا	**17**	**%34**
نوعا ما	**22**	**% 44**
المجموع	**50**	**100%**

نلاحظ من خلال الجدول أن 22 من العدد الإجمالي للطلبة أجاب ب " نوعا % ، لتليها بعد ذلك الإجابة الثانية" لا" بنسبة 34%ما" وبنسبة قدرة 44 ويقابلها 17 من العدد الإجمالي للمبحوثين.

وتعداد قدره % وتأتي في المرتبة الأخيرة الإجابة الأولى " نعم" بنسبة 22 11 طالب.

إن توجه نسبة عالية من المبحوثين إلى الإجابة " نوعا ما" توحي بأنه على الرغم من تمتعها بجزء من الحرية إلا أن هذه الحرية تبقى ناقصة ما دام هناك دفتر للشروط يحد من حريتها.

أما الإجابة الثانية والتي أكد من خلالها المبحوثين على عدم وجود حرية إعلامية ، أي تحكم الدولة في وسائل الإعلام وذلك بعدم المساس بسلطة الدولة المتمثلة في الرئيس و ...الخ إذ يرى هؤلاء أنه لا وجود لحرية إعلامية مادامت الدولة هي التي تملي على الإعلام ما يقوله .

على الرغم من كل هذا إلا أن هناك من يرى أن الإعلام الجزائري يتمتع بالحرية الإعلامية، وذلك انطلاقا من هذه المبادرة الإعلامية الجديدة في قطاع السمعي البصري (فتح قنوات جديدة تعبر عن الحرية الإعلامية مثل الشروق ، النهار..).

الجدول رقم (28): أثر المستوى التعليمي حول إجابة مدى تمتع هذه الفضائيات بالحرية الإعلامية :

	ليسانس		**ماستر**	
	ا	**ا**	**ا**	**ا**
	لـ	**لـ**	**لـ**	**لـ**
	تـ	**نـ**	**تـ**	**نـ**

الاستوى	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %

ت ا ب ا ج ا لإ ي ه ة				
نعم	03	11.111	08	34.78
لا	11	40.74	06	26.08
نوعا ما	13	48.14	09	39.13
المجموع	27	%100	23	%100

يبدو لنا من خلال الجدول أن الإجابة الثالثة المتمثلة في " نوعا ما " قد بالنسبة للماستر و %أحرزت أكبر عدد من الإجابات بنسبة قدرة 39.13 بالنسبة لليسانس ، لتليها بعد ذلك الإجابة الثانية" لا" بنسبة 48.14% لنفس المستوى، ثم نجد نسبة 26.08 بالنسبة لمستوى الماستر ، أما 40.74% فيما يخص الإجابة الأولى " نعم" فتحصلت على كل من 3 إلى 8 إجابات لكلا المستويين.

إن ارتفاع نسبة الإجابات حول الإجابة " نوعا ما" دليل على عدم تمتع هذا القطاع على الحرية الإعلامية باعتبار هذه الإجابة لم تأتي من منطلق الصدفة بل من طلبة متخصصين في مجال الإعلام هم على دراية بقطاع السمعي البصري في الجزائر.

الجدول رقم (29): يبين الأسباب التي تعيق الحرية في مجال السمعي البصري :

الإجابات	التكرار	%النسبة
دفتر الشروط معناه تقيد الحرية	29	% 58
تأثر السمعي	21	% 42

البصري معناه تأخر تحرير هذا القطاع		
المجموع	**50**	**100%**

نلاحظ من خلال الجدول أن الإجابة الأولى" دفتر الشروط معناه تقييد أي أكثر من نصف المبحوثين أي ما يقابله %الحرية" التي بلغت نسبتها 58 29 من العدد الإجمالي، لتليها بعد ذلك الإجابة الثانية التي احتلت المرتبة الثانية والأخيرة " تأثر السمعي البصري معناه تأخر تحرير هذا القطاع"

في الوقت الذي أصبح فيه العالم يعج بالفضائيات الخاصة و المتخصصة نجد أن الجزائر مازالت بعد لم تضبط قوانين محددة بهذا القطاع وإن وجدت فإنها تعيق من تطور السمعي البصري .

نتـــائج الــدراسـة:

من خلال معالجتنا لموضوع واقع القطاع السمعي البصري في الجزائر بين الحرية واللاحرية ، ومحاولة منا الإجابة على الإشكالية الرئيسية و المتمثلة في: ما مدى ارتباط حرية الإعلام بفتح قطاع السمعي البصري في الجزائر؟ وذلك بإجراء دراسة ميدانية على عينة من طلبة الإعلام و الاتصال وجمع المعلومات والبيانات الكافية وتحليلها، توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج حول الموضوع محل المعالجة من بينها :

- إن فتح قطاع السمعي البصري في الجزائر لايعكس حتما تمتعه بالحرية الإعلامية المطلوبة وذلك من خلال و ضعهم دفتر للشروط الذي يحصرالاعلاميين في زاوية

ضيقة تعيق الصحفيين من إبداء أرائهم بكل حرية و موضوعية دون التحيز لجهة معينة .

- لازال قطاع السمعي البصري في الجزائر يعاني من تبعيته للسلطة على الرغم من ظهور بعض القنوات الخاصة مثل الشروق و النهار و الهقار التي سمحت للمواطن الجزائري بالتعبير و لو بجزء بسيط عن أرائه و انشغالاته و معاناته من جهة و إظهار بعض الخبايا التي كانت فيما مضى أشياء مقدسة لايستطيع أيا كان المساس بها .
- عدم وجود احترافية في العمل الإعلامي الجزائري و ذلك من خلال عدم التحكم في التكنولوجية الحديثة من جهة و عدم و جود كفاءات في المجال الإعلامي في الجزائر .

التـــوصيــات :

من خلال إجراء هذه الدراسة و التعرض لمختلف المشاكل التي يعاني منها مجال السمعي البصري في الجزائر فيما يخص مشكل الحرية الإعلامية التي يعاني منها الصحفي أثناء أدائه لمهنته الإعلامية ، زيادة على ذلك مشكل الاحترافية .

خلصت هذه الدراسة إلى وضع بعض التوصيات التي تعيق قطاع السمعي البصري و الصحفي معا ، و نذكر منها على وجه الخصوص ما يلي :

- منح الحرية الإعلامية لقطاع السمعي البصري ، و التي تتمثل في حرية الصحفي في التعبير على كل ماهو واقع ،خصيصا وفقا لما هو مخول له قانونيا .
- تسهيل مهمة الإعلامي في الوصول إلى المعلومة بكل سهولة بدون عراقيل و قيود ، من شانها أن تعيق أدائه المهني .
- منح الصحفي حق التربص في الخارج ، من اجل تحسين الكفاءات الإعلامية و العمل على غرسها في الإعلام المحلي من اجل المهنية الإعلامية ، و العمل على غرس تلك الكفاءات في الإعلام المحلي من اجل تطويره من الحسن إلى الأحسن و اللحاق بركب الاحترافية الإعلامية الأجنبية ،إن إعطاء الصحفي كامل حقوقه المادية و المعنوية ، يعني قيام الصحفي بكامل واجباته المهنية و الإعلامية .
- توجيه النداء إلى كافة الجهات الوصية و الفاعلة في قطاع السمعي البصري على تشجيع مبادرة فتح قنوات فضائية خاصة و حتى المتخصصة و تسهيل كل الإجراءات القانونية و السياسية بدلا من وضع تعجيزات و ضغوطات تؤجل هذا المشروع إلى غير معلوم ، إذ كلما تفرع مجال السمعي البصري بمختلف قنواته الفضائية و الإذاعات المسموعة و تنوع هذه القنوات و برامجها يزيد من النمو المعرفي و الثقافي و الوعي السياسي للمجتمع و تطوره .

و مما سبق يمكن القول : إن المسؤولية تأتي بعد الحرية ، معناها عندما يجد الصحفي السهولة الكاملة في بلوغه إلى مصدر المعلومة ، حينها يستطيع الإعلامي القيام بمسؤوليته

على أكمل وجه .

خـاتـمـة :

لقد مر الإعلام الجزائري بتحولات عديدة ارتبطت أساسا ببناء الدولة الحديثة و التغيرات الاجتماعية ، الاقتصادية و السياسية فجل هذه التحولات انصبت إما في ترويض التوجهات الإعلامية حول إيديولوجية واحدة أو مواكبة تحولات عالمية عميقة افرزها الفكر ألتعددي في بداية التسعينات ، التي أصبح فيها

المواطن الجزائري قريبا من فضائيات عربية وأجنبية تنقل له وبسرعة ما يحدث له في قريته ومدينته مما جعله يستغني عن الإعلام المحلي الذي يدور في زاوية ضيقة لا جديد فيها .

ومن هذا المنطلق سعى الإعلام الجزائري إلى تعويض النقص الموجود في قطاع السمعي البصري من خلال السماح للخواص بممارسة حقهم في الإعلام و ذلك بتشريع قوانين تسمح لهم بفتح قنوات خاصة التي يستطيع من خلالها الجمهور الجزائري من متابعة إعلام موضوعي يفتح له منابر للمناقشة والتحاور وفقا لأبعاد مدروسة قد تكون سياسية منها الظاهرة وغير الظاهر، لكن نجد في المقابل استخدام السلطة لمجموعة من الشروط تحول دون تطور هذا القطاع و ذلك من خلال القانون العضوي الجديد الذي يجعل من هذه الحرية مجرد حبر على ورق دون التماسها على ارض الواقع .

وعليه يجب على السلطات المعنية إعادة النظر في صياغة مختلف التشريعات الإعلامية بهدف الوصول إلى إعلام قادر على مواجهة الإعلام الأجنبي .

وفي الأخير نأمل أن تكون هذه الدراسة بداية جديدة لأبحاث أكثر عمقا و تحليل .

قائمة المراجع

1- باللغة العربية :

ا-الكتب :

1 - إبراهيم يعقوب ، الاتصال الإنساني ودره في التفاعل الاجتماعي ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، 1993م .

2 - جمال العيفة ، مؤسسات الإعلام و الاتصال الوظائف الهياكل الأدوار ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2010 م .

3 - حسن فرحان رمزون ، قراءات في أساليب البحث العلمي ، ط 1 ، دار حنين ، عمان ، 1995 م.

4 - حسن عماد مكاوي و ليلى حسين ، الاتصال و نظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية ، مصر ، 1998 م.

5 - حسين عبد الحميد رشوان ، العلاقات و الإعلام من منظور علم الإجماع ، محطة الرحل الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1997.

6 - زهير إحدادن ، تاريخ الإذاعة و التلفزة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1984 م

7 - زياد احمد الطويسي ، مجتمع البحث و العينات ، مديرية تربية لواء البتراء ، 2000 . 2001 .

8 - عبد الحميد حيفري ، التلفزيون الجزائري واقع وأفاق ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985 م،

9- عبد الله الو شلي ، الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر ، ط2 ، دار البشير للثقافة و العلوم الإسلامية ، 1993 م– 1994 م .

10- محمد بهجت ، العلاقات العامة و الخدمة الإجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر.

11 - محمود حسن إسماعيل ، مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير ، ط 1 ، مكتبة الدار العالمية للنشر و التوزيع ، مصر ، 1998م.

12- محمد شطاح ، السمعي البصري في التشريع الإعلامي الجزائري ، قراءة في القوانين و المشاريع .

13- محمد عبد الحميد ، نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب ، مصر ، 2000 م .

14 - محمد عبيدات و آخرون ، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات ، دار وائل للطباعة و النشر ، الأردن ، 1999م .

15 - ميخائيل مينكوف ترجمة : فؤاد الشيخ ، المبادئ الأساسية في الصحافة الإذاعية ، الطبعة الأولى ، دار مشرق – مغرب للخدمات الثقافية و الباعة و النشر ، 2000 م .

16 - نصر الدين لعياضي ، مسالة الإعلام ، المؤسسة الجزائرية للطباعة ، 1991 م .

17 - نور الدين تواتي ، الصحافة المكتوبة و السمعي البصري في الجزائر ط 1، دار الخلدونية للنشر و التوزيع ، الجزائر ،2008 م.

18 - هناء حافظ بدوي ، العلاقات العامة و الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر ، 2004 م.

ب- الرسائل الجامعـية :

1 - إسماعيل مرازقة ، الاتصال السياسي في الجزائر في ظل التعددية السياسية و الإعلامية ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، جامعة الجزائر ، 1994 م .

2 - زهرة بلحاجي ، الإذاعة الوطنية الجزائرية و تحقيق مبدأ الحق في الإعلام (نموذج القناة الأولى و الثانية) ، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، 2007 م .

3 - سنوسي حفيظة ، الإذاعة المحلية و العادات الاجتماعية للمجتمع المحلي في الجزائر ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، 1993 م .

4 - صالح بن بوزة ، وسائل الإعلام في الجزائر بعد الاستقلال 1962 – 1988 ، مذكرة ماجستير ،في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، 2012 .

5 -عطية طيبي ، أخلاقيات الممارسة الإعلامية في الجزائر ، مذكرة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجلفة ، 2012 م .

6 - فوزي بومنجل ، الإعلان في الصحافة الجزائرية المكتوبة ، رسالة ماجستير ، جامعة منتوي ، قسنطينة ، 2001م – 2002 م .

7 - نصر الدين مزاري ، النظم القانونية للممارسة الإعلامية في المغرب العرب (الجزائر – المغرب) ، مذكرة ماجستير في علو الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، 20120 م .

ج- القوانين و المواثيق الرسمية :

1 - قانون الإعلام ، النصوص التأسيسية ، المجلس الأعلى للإعلام.

2 - الميثاق الوطني ، وزارة الإعلام و الثقافة ، مركز الطباعة ش و ن ث ، 1979 .

3 - المشروع التمهيدي لملف السياسة الإعلامية حزب جبهة التحرير الوطني ، لجنة الإعلام والثقافية مطبوعات الحزب ، 1982 م .

4 - قانون الإعلام المؤرخ في ربيع الثاني سنة 1982 م.

5 - الميثاق الوطني ، 1976 م .

6 - المرسوم رقم 86 – 147 المؤرخ في ابريل 1986 م .

7 - المشروع التمهيدي لقانون الإعلام ، 2000 م .

8 وزارة الاتصال و الثقافة ، مشروع تمهيدي لقانون عضوي يتعلق بالإعلام ، 1998.

قانون الإعلام ، 2012 .

ج- المواقع الإلكترونية :

1- المجلس العالمي للإذاعة و التلفزيون E-MAIL : C , Ondobo @Unesco org

2- موقع التلفزيون الجزائري : WWW.ENTV. DZ

3- http : // WWW . fin prit . COM

2 - باللغة الأجنبية :

1- Marlene coulomb Gully , les information television , edition PUF

Paris , 1995

جامــعة زيان عاشور بالجلفة

كلية العلوم الإنسانية و اللغات الأجنبية

قـسم العلوم الانسـانية

فــتـــح السـمـــعـي البـصـــري فـــي الجـــزائـــر

(بين الحرية و اللاحرية)

دراسة استطلاعية لعينة من طلبة الإعلام و الاتصال بالجلفة

مذكرة تخرج في إطار نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال

إعداد الطالبة : **إشراف الدكتور :**

سنوسي فائزة **عبد الرحمان شداد**

هذه الاستمارة خاصة لبحث استطلاعي بحت في إطار التحضير لشهادة الماستر فأرجو من جميع الطلبة قراءة متأنية للأسئلة و الإجابة تكون حسب رأيك الشخصي و نتمنى أن تكون هذه الإجابة تحمل في طياتها المصداقية التي

تعبر فعلا عن مستوى طالب جامعي و المعلومات التي تقدمها زميلي الطالب لا تستعمل إلا لغرض علمي .

ملاحظة: ضع علامة × داخل مربع الإجابة .

الموسم الجامعي : 2012 – 2013

الملحق رقم 1

المحـور الأول :البيانـات الشخـصية :

1-الجنس : ذكــر ☐ أنثى ☐

2 - السن : من 18 إلى 25 ☐ من 25 إلى 35 ☐ سنة

أكثر من 35 سنة ☐

3 - المستوى التعليمي :

ليسانس ☐ ماس ☐

المحـور الثـانـي : معرفة مدى متابعة المبحوثين لقطاع السمعي البصري :

4 – هل تتابع السمعي البصري ؟

نعم ☐ لا ☐

5 – لماذا تفضل متابعة السمعي البصري دون الوسائل الأخرى ؟

☐ ☐ ☐

لأنها مشوقة لأنها أكثر تفاعلية لأنها تعبر عن الوقع ☐

حبا في المعرفة

6 – ماهي الوسيلة التي تفضل المشاهدة أو الاستماع إليها ؟

مباشرة من التلفزيون و الإذاعة ☐ من الانترنيت ☐

الهاتف المحمول ☐

7 – أين تتابعها ؟

في البيت ☐ في المقهى ☐ أماكن أخرى ☐

8 – مع من تتابعها ؟

با ☐ مع العائلة ☐ع الأصدقاء ☐

9 – متى تتابعها ؟

☐ منتصف النهار ☐ مساءا ☐

ليـــلا ☐

10 – ماهي مدة متابعتك لها ؟

ساع ☐ 2 ساعة ☐ أكثر من 2 س ☐

11 – ماهي البرامج التي تفضل متابعتها ؟

سياسية ☐ ثقافية ☐ اجتماعية ☐

اقتصادية ☐ تفاعلية ☐ رياضية ☐

متنوعة ☐

12 – وهل تحقق رغبتك و فضولك ؟

☐ ☐ نوع ☐

المحور الثالث :واقع قطاع السمعي البصري في الجزائر :

13 – مارايك في قطاع السمعي البصري في الجزائر ؟

موضوعي ☐ تابع للسلطة ☐ منحاز لتيار معين ☐

14 – هل هو قادر على تمثيل السيادة الوطنية في الخارج ؟

☐ ☐

15 – ماذا تمثل لكم الاحترافية الإعلامية في قطاع السمعي البصري ؟

التحكم في المادة الإعلامية ☐ روح التنافسية ع ☐

كفاءة الموظفين و الطاقم التحريري ☐

التحكم في التكنولوجيا الحديثة و استخدامها مهنيا . ☐

16 – هل تلمسون نوعا من الاحترافية في هذا النوع من الإعلام ؟

☐ ☐ نوعاما ☐

المحور الرابع :مامدى ممارسة قطاع السمعي البصري للحرية الإعلامية في إطار فتح القنوات الفضائية :

17 – ما رأيك في فتح قنوات السمعي البصري في الجزائر ؟

أمر ☐ أمر فيه مراوغة مادام هناك دفتر للشر ☐

18 – هل ساهمت هاته القنوات المفتوحة حاليا في تطوير مجال الإعلام في الجزائر ؟ ☐

نعم ☐ لا ☐ نوعانا ☐

19 – في ظل فتح هاته القنوات الخاصة ماهي القناة المفضلة لديك ؟

☐ النهار الشروق ☐ الهقار ☐ ا ☐ ة

20 – لماذا اخترتها ؟

لمصداقيتها ☐ كيفية معالجتها للواقع ☐

☐

لأنها واقعية و تتفاعل مع المشاكل

الاجتماعية

21 – هل تلاحظ بان هذه القنوات تتمتع بكامل حريتها الإعلامية في الفترة الراهنة ؟

لا ☐ نوعانا ☐ ☐

22 – إذا كانت ب لا ماهي الأسباب التي تعيق الحرية في مجال السمعي البصري ؟

دفتر الشروط معناه تقييد الحرية ☐

تاجر فتح السمعي البصري معناه تأخر تحرير هذا القطاع ☐

الملحق رقم 2

الملحق رقم 3

الملحق رقم 4

فـهـرس الجـداول

الرقم	عنـوان الجـدول	الصفحة
01	توزع العينة حسب الجنس	61
02	توزيع العينة حسب السن	61
03	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	62
04	مدى متابعة العينة للسمعي البصري	63
05	سبب تفضيل السمعي البصري دون الوسائل الأخرى	64 – 65
06	اثر متغير السن بالإجابة حول متابعة السمعي البصري دون الوسائل الأخرى	66 - 67
07	الوسيلة التي يفضلون المتابعة فيها	68
08	المكان الذي يتابع فيه المبحوثين السمعي البصري	69
09	الاشخاص الذين تتابع معهم السمعي البصري	70
10	وقت المتابعة للسمعي البصري	71
11	مدة المتابعة للسمعي البصري	72

12	علاقة متغير الجنس بمدة المتابعة للسمعي البصري	73
13	البرامج التي يفضل المبحوثين متابعتها	75 – 76
14	اثر متغير الجنس حول البرامج التي يفضل المبحوثين متابعتها	76 – 77
15	مدى هذه البرامج لرغبة المبحوثين	78
16	رأي المبحوثين في قطاع السمعي البصري في الجزائر	79
17	السمعي البصري و مدى قدرته على تمثيل السيادة الوطنية في الخارج	80
18	اثر متغير السن حول مدى قدرة السمعي البصري في تمثيل السيادة الوطنية	81 – 82
19	ماذا تمثل الاحترافية الإعلامية في قطاع السمعي البصري	83
20	اثر متغير المستوى التعليمي حول إجابة	84

	الاحترافية في قطاع السمعي البصري	
21	مدى التماس الاحترافية في قطاع السمعي البصري	85
22	اثر متغير المستوى التعليمي حول إجابة مدى التماس الاحترافية في قطاع السمعي البصري	86
23	مدى ممارسة السمعي البصري للحرية الإعلامية في إطار فتح القنوات الفضائية	87
24	القناة المفضلة للمبحوثين في ظل فتح القوات الخاصة	88
25	اثر متغير الجنس على فتح القنوات الخاصة و القناة المفضلة لديك	89
26	الأسباب التي جعلت المبحوثين يختارونها	90
27	مدى تمتع هذه القنوات بالحرية الإعلامية	91
28	اثر المستوى التعليمي حول إجابة مدى تمتع هاته القنوات بالحرية الإعلامية	92
29	الأسباب التي تعيق الحرية في مجال السمعي البصري	93

فهرس المحتويات

المقدمة
: ..... أ

القسم المنهجي

إشكالية الدراسة
03.....
أهمية الدراسة
04.....
أسباب الدراسة
05.....
أهداف الدراسة
06.....
تحديد المصطلحات
07.....
الدراسات السابقة
08 .....
المنهج و أدواة جمع البيانات
10 .....
العينة و طريقة اختيارها
13.....
الإطار المكاني و ألزماني للدراسة
14.....

القسم النظري

الفصل الأول : السمعي البصري غداة الاستقلال

المبحث الأول : الإعلام و تطوره التاريخي
16.....
المطلب الأول : ماهية الإعلام
16.....
المطلب الثاني : العملية الإعلامية و عناصر نجاحها
20.....

المطلب الثالث : السمعي البصري
.....21

المبحث الثاني :السمعي البصري في الجزائر
.....25

المطلب الأول : نشأته و تطوره
.....25

المطلب الثاني :الإذاعة الجزائرية بعد إعادة الهيكلة
.....30

المطلب الثالث : التلفزيون الجزائري و التجربة الفضائية
.....34

الفصل الثاني : القوانين و التشريعات الإعلامية

من 1962 – 2012

المبحث الأول : المراحل و التطورات الإعلامية من خلال التشريع الإعلامي
.....42.

المطلب الأول : الخلفية التاريخية لقانون الإعلام في الجزائر
.....42

المطلب الثاني : مراحل التطور الإعلامي من خلال المواثيق و النصوص القانونية 43

المبحث الثاني : النظم القانونية للممارس الإعلامية في الجزائر
.....48

المطلب الأول : قانون الإعلام لسنة 1982
.....48

المطلب الثاني : قانون الإعلام لسنة 1990
.....50

المطلب الثالث : قانون الإعلام لسنة 2012
.....55

القسم التطبيقي :عرض و تحليل البيانات و النتائج

عرض وتحليل البيانات
.....60

المحور الأول : البيانات الشخصية
.....61

المحور الثاني :معرفة مدى متابعة المبحوثين لقطاع السمعي البصري
.....63

المحور الثالث :واقع السمعي البصري في
الجزائر.....79

المحور الرابع : مدى ممارسة قطاع السمعي البصري للحرية الإعلامية في إطار فتح القنوات الفضائية
.....87

نتائج
الدراسة.....94

التوصيات.....
95.

خاتمة
.....96

قائمة المراجع

الملاحق